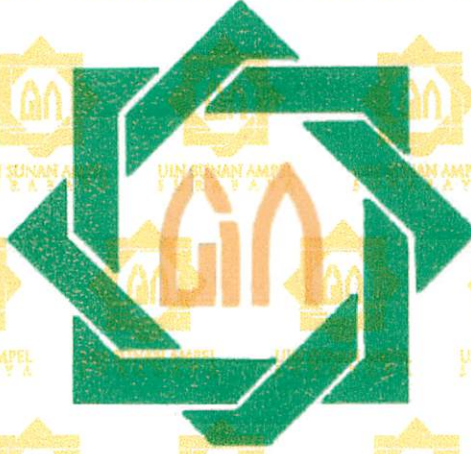


القيم الاجتماعية في الحكم للسكندري  
(دراسة سوسيلوجيا الأدب)

بحث تكميلي



مقدم لاستيفاء الشروط لنيل الدرجة الجامعية الأولى (S. Hum)

في اللغة العربية وأدبها

إعداد :

إصلاح الدين فهمي

رقم القيد :

٨٢١٢١٢١٥٤

شعبة اللغة العربية وأدبها

قسم اللغة والأدب

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية

سورابايا

١٤٣٨ هـ / ٢٠١٧ م

FOTO COPY DIGITAL  
**CAMBOJA 2**  
JL. PABRIK KULIT NO 26  
SURABAYA  
TLF. 085320445608

## تقرير المشرف

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وآله وصحبه أجمعين.

بعد التعامل في البحث التكميلي الذي أحضره الباحث :

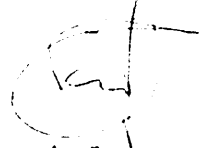
الاسم : إصلاح الدين فهمي

رقم القيد : A21212104

عنوان البحث : القيم الاجتماعية في الحكم للسكندري

وافق المشرف على تقديمه إلى مجلس المناقشة.

المشرف:



محفوظ محمد صادق الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٩١٢١٦٢٠٠٧٠١١٠٢٨

يعتمد،

رئيس شعبة اللغة العربية وأدبها

قسم اللغة والأدب كلية الآداب والعلوم الإنسانية



الدكتور اندوس عتيق محمد رمضان الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٧١٢٢١١٩٩٥٠٣١٠٠١

## اعتماد لجنة المناقشة

العنوان: القيم الاجتماعية في الحكم للسكندري  
بحث تكميلي لنيل شهادة الدرجة الجامعية الأولى ( S.Hum ) في شعبة اللغة العربية وأدبها  
كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية

إعداد الباحث : إصلاح الدين فهمي  
رقم القيد : A21212104

قد دفع الطالب عن هذا البحث أمام لجنة المناقشة ويقرر قبوله شرطا لنيل شهادة  
الدرجة الجامعية ( S.Hum ) في شعبة اللغة العربية وأدبها، وذلك في الثالثة من فبراير  
م. 2017.

وتتكون أعضاء لجنة المناقشة من السادة الأساتذة:

١. الرئيس والمشرف : محفوظ محمد صادق الماجستي ( )
٢. المناقش الأول : عتيق محمد رمضان الماجستير ( )
٣. المناقش الثاني : ناصح المصطفى الماجستير ( )
٤. المناقش الثالث : عبد الله عبيد الماجستير ( )

عميد كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية



الدكتور الحاج إمام غزالي الماجستير

رقم التوظيف: 197002121990031002

## الاعتراف بأصالة البحث

أنا الموقع أدنى :

الاسم الكامل : إصلاح الدين فهمي

رقم القيد : A٢١٢١٢١٥٤ :

عنوان البحث التكميلي : القيم الاجتماعية في الحكم للسكندري

أحقق بأنّ هذا البحث التكميلي لتوفير الشرط في نيل شهادة الدرجة الجامعية الأولى ( S. Hum ) الذي ذكر موضوعه فوقه هو من أصالة البحث وليس انتحالياً. ولم ينتشر بأية إعلامية. وأنا مستعدّ لقبول عواقب قانونية، إذا ثبتت - يوماً ما - انتحالية هذا البحث التكميلي.

سورابايا، ٠٦ فبراير ٢٠١٧ م



## محتويات البحث

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

صفحة العنوان	.....
أ تقرير المشرف	.....
ب اعتماد لجنة المناقشة	.....
ت الاعتراف بأصالة البحث	.....
ث كلمة الشكر والتقدير	.....
ح الإهداء	.....
خ الحكمة	.....
د-ر محتويات الرسالة	.....
ز-س المستخلص البحث	.....
الفصل الأول: أساسية البحث	..... ١
أ. مقدمة	..... ١
ب. أسئلة البحث	..... ٣
ج. أهداف البحث	..... ٣
د. أهمية البحث	..... ٤
هـ. توضيح المصطلحات	..... ٤
و. حدود البحث	..... ٤
ز. الدراسات السابقة	..... ٥
الفصل الثاني: الإطار النظري	..... ٦
المبحث الأول: القيم الاجتماعية في سوسولوجيا الأدب	..... ٦
أ. محة عن سوسولوجيا الأدب	..... ٦

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ب. مفهوم القيم الاجتماعية.....	٨
ج. انواع القيم الاجتماعية .....	٩
المبحث الثاني: ترجمة ابن عطاء الله السكندري	١٢
أ. اسمه ولقبه واسرته .....	١٢
ب. ملده ونشأته .....	١٣
ج. وفاته وقبره ومسجده .....	١٦
الفصل الثالث: منهجية البحث .....	١٧
أ. مدخل البحث ونوعه .....	١٧
ب. بيانات البحث ومصادرها .....	١٨
ج. أدوات جمع البيانات .....	١٩
د. طريقة جمع البيانات .....	١٩
هـ. طريقة تحليل البيانات .....	٢٠
و. تصديق البيانات .....	٢٠
ز. إجراءات البحث .....	٢١
الفصل الرابع: عرض البيانات و تحليلها و مناقشتها .....	٢٢
أ ( القيمة الدينية.....	٢٢
ب) القيم الأخلاقية .....	٥٥
ج) القيمة الحقيقية .....	٦٥
د) القيمة الضرورية .....	٦٨
الفصل الخامس : الخاتمة.....	٧١
أ. النتائج .....	٧١
ب.الإقتراحات .....	٧٣
المراجع :	٧٤

٧٤ .....المراجع العربية .ا

٧٤ .....المراجع الأجنبية .ب

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id



## المستخلص

### ABSTRAK

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

#### القيم الاجتماعية في الحكم للسكندري

( Nilai-nilai Sosial dalam Hikam karya Ibn 'Athoillah As-Sakandary )

Hubungan antar individu dalam lingkungan masyarakat majemuk, tentunya tidak terlepas dari sikap dan rasa sosial yang mana hal-hal tersebut termasuk dalam pembahasan nilai sosial. Nilai sosial mempunyai tujuan yaitu adanya kualitas diri yang tampak dalam interaksi individu dan masyarakat, sehingga mudah untuk mengevaluasi diri dalam berperilaku.

Mempelajari nilai sosial dapat dilakukan dari telaah karya-karya sastra, salah satunya yaitu prosa. Prosa dalam sastra arab bermakna untaian-untaian kata yang menggambarkan imajinasi akal dan perasaan seseorang tanpa terikat oleh wazan dan qawiyah. Salah satu dari banyak karya sastra berbentuk prosa yaitu matan hikam (متون الحكم) karya Ibn 'Athoillah As-Sakandary.

Penulis melakukan penelitian tentang prosa ( nasehat hikam ) ini untuk menjadi tambahan informasi bagi penulis sendiri dan peneliti-peneliti lain yang ingin meneliti lebih dalam tentang objek maupun pisau analisa, objek ini penulis batasi dengan tidak ada bahasan tentang risalah dan munajat Ibn 'Athoillah As-Sakandary karena kebutuhan akan untaian kata berupa Nash hanya sampai matan ke ٢٥٩. Setelah melakukan observasi terhadap matan hikam, maka penulis temukan satu permasalahan yaitu bagaimana deskripsi nilai-nilai sosial dalam matan hikam As-Sakandary?

Sementara pisau atau studi analisa penelitian ini menggunakan studi Sosiologi Sastra pada fokus nilai Sosial dengan bantuan pendekatan Kualitatif Deskriptif. Dengan pendekatan ini penulis ingin agar segala informasi meliputi data dan pembahasan tergambar dengan sistem yang rapi serta terhindar dari penggunaan analisa berbentuk angka, diagram dan lain lain.

Setelah penulis melakukan penelitian pada kitab Hikam, maka ditemukan ١٥ nilai sosial keagamaan yaitu حقيقة, اثر النور في القلب, قبول الأعمال, الايمان بالله, قضية, تسمية العارف, الطلب الصحيح, إقامة التوازن, عين العطاء, حق الجزاء, الكون, قضاء الله على عبده, الإقامة لله تعالى, طريق الى الحق, توجيه العبد الى الله, عن الله, وضع الشيء في, فضل الله ورحمته. Kemudian ٦ nilai sosial tentang Akhlaq yaitu



دفع ,الشكر على النعم ,اختيار الصحبة ,حسن الظن والأدب ,الرضا لقضا الله ,موضعه  
الضرائر : الطمع والجهل والتكبر والرياء. Juga ۳ nilai sosial tentang kebenaran yaitu  
حاجب ومحجوب ومجرب وتوازن الشيء ,عبدالله عز وجل. Serta yang terkahir  
adalah satu nilai sosial tentang kevitalan yaitu الاخلاص والعمل.

**kata kunci : nilai sosial, hikam**

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

## الفصل الأول أساسيات البحث

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

### أ. مقدمة

الإنسان خلق هلوءا ، و كان الإنسان يحتاج إلى غيره لأداء حاجاته وإقامتها لذلك يتواصل الإنسان مع غيره في جميع مجال الحياة. وإن يجد كثيرا من نماذج الحياة في المجتمع فينبغي للإنسان أن يحاول على ضبط نفسه في الأول فالثاني الى غيره.

وأما البيئة الاجتماعية هي تظهر بوجود التعامل بين الأفراد على أساس منزلة ودور الإجماع الذي نظمته جماعة معيار وقيم او نظم الاجتماع. فأحدى أنظمة الاجتماع هي المجتمع، والإنسان في كونه منفردا لا يستطيع أن يعد من المجتمع. ففيها تطوّر الإنسان العلاقة الاجتماعية بغيره، والإنسان بكونه مجتمعا يحي في الحالة الجماعية وإحدى الجماعية فهي المجتمع. فما هم المجتمع؟

رأى Herabudin أنّ المجتمع هو فرقة كبيرة أو صغيرة التي تتكون من عدّة الناس، فبعضهم يتعلقون ويتأثرون بغيرهم آليا.<sup>١</sup> لذلك احتاجت ظواهر علاقة المجتمع إلى ما قرّبها من علوم ونظريات لمعرفة عناصر المجتمع. فمن إحدى العلوم التي تتكلم عنهما هي علم الاجتماع، ومن إحدى النظريات التي تتكلم عنهما هي القيم الاجتماعية.

والحاضر، عرفنا أنّ السوسولوجيا هو علم عن المجتمع، وهو في اصطلاح العلماء الاجتماعية نقلا عن Pitirim Sorokin أنّ علم الاجتماع يبحث عن علاقة وأثر السببية بين انواع علامة الاجتماع ( مثل علامة الاقتصادي والديني،

---

<sup>١</sup> Drs. Herabudin, Pengantar Sosiologi, ( Bandung : Pustaka Setia, ٢٠١٥ ) Hal. ١٧

<sup>٢</sup> نفس المرجع، ص ٧٣

والأسري بالأخلاقي، والحكمي بالإقتصادي، وحركة المجتمع بالسياسي وغير ذلك ) في الاصطلاح الأول. والثاني عن علاقة وأثر السببية بين علامة الاجتماع

بعلامات غيرهما (مثل علامة الجفروفي والحيواني أو البيولوجي وغير ذلك).

والثالث عن الإختصاص العام لكل جنس من علامات الاجتماع<sup>٢</sup>. وهذا العلم له نظريات لمعرفة علاقة بين الفرد بغيره في المجتمع، منها القيم الاجتماعية والمعايير الاجتماعية وغير ذلك التي يعرف منهما طبيعة الفرد أو الإنسان وتعامله، هل للفرد طبيعة حسنة لإقامة نفسه أو كيف تعامله بفرد آخر إما حسنة أو سيئة، وهذه كلها يؤثرنا لإعطاء النقاط لذلك الفرد.

فنتكلم عن القيم الاجتماعية التي تظهر كثيرة في كل أفعال الفرد، ولها معنى هي جودة الشيء التي تجعل شيئا مرحوبا وذا قيمة ومرغوبا ونافعا او موضوعا لما يحتاج اليه البحث.<sup>٤</sup> فيمكن الأخذ من معناها أنّ القيم الاجتماعية مقدار نقطة الفرد في مجتمعه، ومنها يعرف كيف يلزم الفرد ليتعامل بغيره.

ومن هنا نقوم السؤال كيف علاقة علم الاجتماع بالأدب؟ أما الأدب يجعل اللغة وسيلة لاكتشاف ظواهر الحياة في المجتمع، وكان الأدباء يبلغون الرسالة أو الفكرة في مؤلفاته، فعلاقتها تظهر في موضوعهما وهو المجتمع يعني أنّ الأدب يكون مؤسسة اجتماعية التي تدخل في التحالف بين الفصول في المجتمع إما مباشرة أو لا.

وكل ما عليها العناصر الأربعة فيقال الأدب، فما هي الأربعة والأدب؟ فنميل إلى ناحية الادب، وإن يقال في النحو أنّ الكلام تتركب من اسم وفعل وحرف ففي نقد الأدب أنّ الأدب تتركب من العاطفة والخيال والمعنى والأسلوب كذلك العكس بعدمها. أما الأدب فقال احمد شايب نقل عن لسان العرب أنّ

<sup>٢</sup> Soerjono Soekanto. dan Budi Sulistyowati, Sosiologi Suatu Pengantar, ( Jakarta: PT RAJAGRAFINDO PERSADA, ٢٠١٤ ) Hal. ١٧

<sup>٤</sup> Drs. Herabudin, Pengantar Sosiologi ..... Hal. ٨١

أصل الأدب الدعاء، ومنه قيل للصنيع يدعى اليه الناس مدعاة ومأدبة. واستمر  
أنّ الأدب الذي يتأدب به الأديب من الناس سمي أدبا لأنه يأدب الإنسان الى  
المجاهدين بهاهم من المقابح وفي الحديث عن ابن مسعود إن هذا القرآن مأدبة  
الله في الأرض فتعلموا من مأدبته. وتأويل الحديث أنه شبه القرآن بالصنيع صنعه  
الله للناس، لهم فيه خير ومنافع ثم دعاهم اليه.<sup>٥</sup>

والأدب نوعان شعر ونثر، فالنثر الكلام الذي يصور العقل والشعور ولا  
يتقيد بوزن ولا قافية<sup>٦</sup>، فالحكم دخلت على النثر بأنها لا تتقيد بوزن ولا قافية.  
ويراد بالحكم هو كتاب الشيخ ابن عطاء الله السكندري الذي يقوم على دعائم  
أربع وهي علم التذكير والوعظ، تصفية الأعمال وتصحيح الأحوال، تحقيق  
الأحوال والمقامات، المعارف والعلو الإلهية، وختمت بطائفة من المناجيات للكرم  
الوهاب.<sup>٧</sup>

فكل ما شرح الباحث من اجتماع ومجتمع وعلم الاجتماع و أدب ونثر  
تجعله مريدا ليكشفها دقيقة بمساعدة متون الحكم السكندري على أنها متون التي  
تلمس بالمجتمع بوسيلة مضمونها المناسب بالقرآن الكريم. لذلك ظهرت الفكرة  
عن الباحث لإقامة البحث تحت الموضوع "القيم الاجتماعية في الحكم  
للسكندري" بدراسة سوسولوجيا الأدب.

ب. أسئلة البحث

كيف صورة القيم الاجتماعية في حكم السكندري؟

ج. أهداف البحث

لكل بحث هدف، وهدف هذا البحث هو معرفة وتصوير صورة القيم  
الاجتماعية المضمونة في الحكم للسكندري من نظر سوسولوجيا الأدب

<sup>٥</sup> أحمد شهاب، أصول النقد الأدبي، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية PDF ١٩٩٤) ص ١٤

<sup>٦</sup> نفس المرجع ص ٣٢٨

<sup>٧</sup> ابن عجيبة، إيقاظ الممم في شرح الحكم، (القاهرة: دار المعارف PDF مجهول السنة) ص ١٢

## د. أهمية البحث

١. زيادة البيانات او المعلومات عن القيم الاجتماعية والحكم وابن عطاء الله

السكندري للجامعة من ناحية سوسولوجيا الأدب ودراسة اللغة والأدب

٢. إعطاء مناسبة البحث للباحثين الأخرى وزيادة المعلومات او البيانات للقارئ

إما باحثا او مجتمعا كان في ناحية اللغة والأدب والقيم الاجتماعية

## هـ. توضيح المصطلحات

١. القيم الاجتماعية : القيم جمع القيمة وهي جودة الشيء التي تجعل شيئا

مرحوبا وذا قيمة ومرغوبا ونافعا او موضوعا لما يحتاج

اليه البحث<sup>١</sup>. والاجتماعية صفة ومعناها علاقة

المجتمع. فالقيمة الاجتماعية هي مفهوم او نظر

الذي تعيش في عالم الفكرة لكثير من أفراد المجتمع

عن الاحوال التي رأوها حسنا ولها ثمننا<sup>١</sup>.

٢. الحكم : جمع حكمة أي معرفة أفضل الأشياء بأفضل العلوم.

وهو كتاب الشيخ ابن عطاء الله السكندري يضمن

على النصائح والعلم وغير ذلك

## و. حدود البحث

لكي يركّز الباحث بحثه في دائرة بحثه فيحدّده في ضوء مايلي :

إنّ موضوع الدراسة في هذا البحث هو الحكم لابن عطاء الله السكندري

من حيث القيم الاجتماعية ولا تدخل فيها الرسالة ومناجات الشيخ السكندري،

وتضمن القيم على أربع قيم فهي القيمة الدينية والقيمة الأخلاقية والقيمة

الحقيقية والقيمة الضرورية.

<sup>١</sup> Hal. ٨١ ..... Drs. Herabudin, Pengantar

<sup>١</sup> نفس المرجع

## ز. الدراسات السابقة

١. بحث تكميلي عن القيم الاجتماعية في خطبة طارق بن زياد عند فتح

الأندلس في دراسة أدبية إجتماعية للطالبة نور جلية الصفا بجامعة سونن أمبيل الاسلامية الحكومية سورابايا كلية الأدب قسم اللغة وأدبها العربية سنة ٢٠١٥ م. أخذت الباحثة المدخل الكيفي على بحثها فخرجت النتائج الى القيم الأخلاقية والدينية والجمالية.

والفروق بين هذا البحث وبحثها وقعت في القيم الاجتماعية على أنها وضعت ثلاثة قيما والباحث وضع أربعة قيما وهي القيمة الدينية والأخلاقية والضرورية والحقيقية. كذلك الفرق في جنس النشر وهي أخذت الموضوع من خطبة وأما الباحث أخذ من النصائح. والفرق الأخير وقع في نظريات التي استعملتها الباحثة بزيادة علم البلاغة وأما الباحث لم يكن مستعملا بها.

٢. بحث تكميلي عن القيم الاجتماعية في رواية أحلام النساء الحرم لفاطمة المرينسي في دراسة سوسولوجيا الأدب للطالبة تريسيا أنوكره رتنو نعروم بجامعة سونن أمبيل الاسلامية الحكومية سورابايا كلية الأدب قسم اللغة وأدبها العربية سنة ٢٠١٦ م.

أخذت الباحثة المدخل الكيفية الوصفية على بحثها فخرجت النتائج الى

القيمة المادية مثل النقود والقيمة الأساسية مثل مستحضر التجميل التقليدي والقيمة الروحية التي قسمت الى أربع قيم، فالأول القيمة العقلية مثل مساعدة جمعية والثاني القيمة الجمالية مثل التطريز والثالث القيمة الأخلاقية مثل التعاون والرابع القيمة الدينية مثل الدين. فلم يكن بحثها مثلما بحث الباحث بأن أخذت الباحثة نوع النشر عن الرواية وأما الباحث من نوع النصائح، وهي أدخلت أشكال القيم الاجتماعية للبحث وأما الباحث لم يكن يستعملها.

## الفصل الثاني

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

### الإطار النظري

وبعد أن يتكلم الباحث عما عُرفت بأساسية البحث فعليه إقامة النظريات المتعلقة بالبحث. يتكون هذا الفصل على المبحثين، هما :

### المبحث الأول: القيم الاجتماعية في سوسولوجيا الأدب أ. لمحة عن سوسولوجيا الأدب

كان مصطلح سوسولوجيا الأدب في اللغة الإندونيسية معروف بتسمية "سوسولوجيا الأدب" أو *Sosiologi Sastra*. فكلمة *Sosiologi Sastra* صدرت من كلمة *sosiologi* و *sastra*. فالكلمة الأولى صدرت من أصل كلمة *sosio* (اللغة الإغريقية)، *socius* تعني بالجماعة، التّحد، الصاحب، الزميل، و *logi/logos* تعني القول، الكلام للتمثيل. ثم وقع التغيّر في المعنى أنّها تعني بالمجتمع *sosio/socius* و *logi/logos* تعني بالعلم. إذا كلمة *sosiologi* تعني علم عن الأصول وتطور المجتمع ( علم يبحث عن مجموعة شبكة العلاقة بين الناس في المجتمع )، وصفاتها عامة وعقلية وتجريبية. وأما كلمة الأدب صدرت من كلمة *sas* ( السنسكريت ) فتعني بها اوجه وعلم وارشد وامر. و *tra* بمعنى آلة وجهاز. فالأدب هو مجموعة آلات للتعليم<sup>١٠</sup> وظهر المعنى في لسان العرب : أصل الأدب الأدب الدعاء، ومنه قيل للصنيع يدعى إليه الناس مدعاة ومأدبة. وقيل أيضا الأدب هو الكلام الذي يصور العقل والشعور تصويرا صادقا.<sup>١١</sup>

<sup>١٠</sup> Mas'an Hamid, *Sosiologi Sastra, Psikologi Sastra dan Resepsi Sastra*, (Surabaya: Alpha, ٢٠٠٦) hal. ١

<sup>١١</sup> أحمد الشايب، أصول النقد .....ص: ٣١



فالسوسيولوجيا هو دراسة موضوعية وعلمية عن الإنسان في المجتمع ومضمون الاجتماع وعمليته، فهذا العلم يبحث عن كيفية نشأة وتطور المجتمع.

وأما الأدب، كما ظهر في السوسيولوجيا الأدبية، يتعلق بالإنسان حتى أن الأدب

ابتدعه أعضاء المجتمع ليأخذ المجتمع النعمة والفهم والنعمة منه.

ولعل ذلك ما يدل بوضوح على أن صلة الأدب بالمجتمع صلة وثيقة، إذ لا يوجد الأدب دون المجتمع ينبثق عنه. والأدب حقيقته إنما هو تعبير عن المجتمع وكل ما يجري فيه من نظم وعقائد ومبادئ وأوضاع وأفكار، والأديب لا يسقط على مجتمعه من السماء، وإنما ينشأ فيه ويصدر عنه و عن كل مارأى فيه وأحس وسمع، ناسجا مادته من مسموعاته وإحساسه ومرئياته.<sup>١١</sup>

إن نظرية سوسيولوجيا الأدب لا تستخدم لبيان الوقائع الاجتماعية التي ينقلها المنشئ إلى عمل أدبي فحسب، بل تستخدم أيضا لتحليل العلاقة بين بيئة المنشئ وأعماله، و بين الأعمال الأدبية والمجموعة الاجتماعية، و بين رغبة المجتمع وجودة الأعمال الأدبية، و بين الدلالة الاجتماعية فيما حول المنشئ وأعماله.

وتنقسم العناصر الاجتماعية عند وليك ووارن (Wellek dan Werren) إلى

ثلاثة أقسام، وهي:<sup>١٢</sup>

١. سوسيولوجيا للمؤلف : هو دراسة تركز عنالمنزلة الاجتماعية و

عذاهب السياسية وغيرها التي تتعلق بالمؤلف.

٢. سوسيولوجيا للإنتاج الأدبي : هو دراسة تركز عن الإنتاج الأدبية من الأغراض والفكرة أو الرسالة.

٣. سوسيولوجيا للقراء : هو دراسة تركز عن القارئ و أثره الاجتماعي في المجتمع.

<sup>١١</sup> شوقي ضيف، البحث الأدبي، (القاهرة: دار المعارف، ١١١٩) ص: ٩٦

<sup>١٢</sup> Rene Wellek dan Austin Warren, *Teori Kesusastraan*, (Jakarta: PT Gramedia, ١٩٨٩), hal ١٠٠

نقل Mas'an Hamid من Atar Semi في كتاب Kritik Sastra أن هذا

التقسيم يكاد قريباً بتقسيم الذي كتبه ( ١٩٧٩ : Damono ) Ian Watt بنظر الى

علاقة السببية بين الأدب والمجتمع والمجتمع بالبحث في السوسيولوجيا

عن الإنتاج الأدبي على ثلاثة أحوال :

١. سياق سوسيولوجيا المؤلف، وهو ما يتعلق بمنزلة اجتماع المجتمع

وعلاقتها بالقراء. فتدخل فيها العوامل الاجتماعية التي تستطيع أن

تؤثر المؤلف منفرداً وتؤثر مضمون إنتاج أدبه

٢. الأدب صورة المجتمع، فالذي بحث عنه هو كيف كان الأدب يُعدُّ

صورة احوال المجتمع

٣. الوظيفة الاجتماعية للأدب، تُبحث هذه الحالة الى أن وفقت قيمة

الأدب بالقيمة الاجتماعية والى أن أثرت قيمة الأدب بالقيمة

الاجتماعية والى أن وفق الأدب الة ملهية وتربية للقراء

### ب. مفهوم القيم الاجتماعية

وبعد أن بحث الباحث عن الدراسة التي استعملها لمساعدة البحث وهي

سوسيولوجيا الأدب، فدخل الباحث الى النظرية التي استعملها ليحلل موضوع

البحث الى أن تخرج منه النتائج وهي القيمة الاجتماعية. وقد استخدمت القيمة

أيضاً بمعنى التعديل والإستقامة والإعتدال فقد قيل قام الأمر أي إعتدال واستقام

وقام الحق أي ظهر واستقام، وقوم الأعوج أي عدله وأزال إعواجهه. كما قال

تعالى في القرآن الكريم فَأَقِمَّ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ

النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ

النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٤﴾ أي المستقيم والمقوم لأمر الناس، وقال تعالى فيها

١٤ سورة الروم : ٣٠

كُتِبَ قِيَمَةٌ ﴿٣٠﴾ أي ذات قيمة رفيعة، وقال تعالى: قُلْ إِنِّي هَدَانِي رَبِّي إِلَىٰ

صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِثْلَ آبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٣١﴾

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١٦

أعرف Herabudin أنّ القيمة هي جودة الشيء التي تجعل شيئاً مرحوباً وذا قيمة ومرغوباً ونافعاً أو موضوعاً لما يحتاج إليه البحث. والقيمة تعطي المعنى للحياة أكثر من قدر الاعتقاد وتتعلق بالعمل دائماً.

ونقل عن Koentjaraningrat أنّ القيمة الاجتماعية هي مفهوم أو نظر الذي تعيش في عالم الفكرة لكثير من أفراد المجتمع عن الاحوال التي رأوها حسناً ولها ثمناً.

فإذا القيمة هي صورة عن شيء مرغوب ومناسب وذو قيمة ويؤثر على سلوك إجتماع من له قيمة.<sup>١٧</sup>

### ج. انواع القيم الاجتماعية

والقيمة الاجتماعية في المجتمع كثيرة، منها ما وضعها Notonegoro الى ثلاثة أجناس<sup>١٨</sup> وهي:

١. القيمة المادية هي كل مادة مفيدة للإنسان مثل المأكولات والمشروبات

٢. القيمة الضرورية هي كل شيء مفيد عند الإنسان لإقامة الحياة والعمل  
مثل الكتب الدراسية

٣. القيمة الروحية هي كل شيء مفيد لروحانية الإنسان، وتنقسم هذه

القيمة الى أربعة أقسام:

<sup>١٥</sup> سورة البينة : ٣

<sup>١٥</sup> سورة الأنعام : ١٦١

<sup>١٧</sup> Drs. Herabudin, Pengantar .....Hal. ٨١

<sup>١٨</sup> نفس المرجع. ص ٨١-٨٢

أ) القيمة الحقيقية او العقلية التي صدرت من عنصر عقل الإنسان  
(الشعر وقوة الإرادة والاختراع)، مثل الأرض مستديرة والسكر

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ب) القيمة الجمالية التي صدرت من عنصر شعور الإنسان مثل  
الطقوس والرسوم

ج) القيمة الأخلاقية التي صدرت من إرادة او نية الإنسان مثل  
الثقافة والنظام في المجتمع

د) القيمة الدينية التي صدرت من علوم الدين مثل احتفال النبي  
والقيمة الاجتماعية لها خصائص، منها ما وضعها D.A. Wila Huky هي<sup>١٩</sup>:

١. بناء المجتمع المبدوع من تعامل أعضائهم
٢. خلقت إجتماعيا ليست أحيائيا وحملًا للولادة او طبيعيا
٣. يمكن أن تعدي قيمة التي تؤلف نظام القيمة تستمر وتعدي من فرقة  
الى فرقة أخرى في المجتمع بوسيلة انواع العملية الإجتماعية او الثقافية  
الى مجتمع او ثقافة أخرى بوسيلة التثقيف والانتشار وغير ذلك
٤. لا بد أن يدرسها، فوصول القيم بدأ من الصبا في الأسرة بوسيلة

الإشترك

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٥) تقع الإنسان وتشارك في تلبية الحاجة الاجتماعية. وأما القيمة الموافقة  
والمقبولة اجتماعيا تكون أساسا للعمل والسلوك إما شخصيا او جماعة  
ومجتمعيا كليا. والقيمة تساعد المجتمع ليفيد إفادة حسنا، ودون النظام  
فقيمة المجتمع تكون منحرفا. لذلك يعدُّ نظام القيمة الاجتماعية مهما  
للمجتمع، خصوصا لرعاية المعمور وقناعة الاجتماع

<sup>١٩</sup> نفس المرجع. ص ٨١-٨٣

٦. تكون مفترضا مجردا الذي فيه إجماع عن ثمن نسبي من الموضوع في

المجتمع. فالقيمة الاجتماعية مفاهيميا هي مجرد عناصر القيمة

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وموضوعات مختلفة في المجتمع

٧. تميل لان تتعلق بالأخر طائفا لتكوين التصميم من نظام القيمة في

المجتمع. فإن لم يجد انساج متكامل من القيم الاجتماعية فتظهر المسألة

الاجتماعية

٨. تختلف في الكون بين الثقافة الواحدة بالثقافة الأخرى على حسب

التقدير الظاهرة لكل الثقافة على كون العمل المعين في المجتمع

٩. تعطى الخيار دائما من أنظمة القيمة المناسبة بطبقة المصلحة

١٠. لها عاقبة مختلفة على فرد ومجتمع في كونها جماعة

١١. تورط العاطفة

١٢. تؤثر تنمية الشخص في المجتمع إما إيجابيا او سلبيا

و القيمة الاجتماعية لها وظيفة<sup>٢٠</sup>، وهي :

١. إشارة الجهة

٢. موحدة التي تستطيع أن تجمع كثير الناس في الوحدة او فرقة معينة او

مجتمع

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٣. الرقابة بقدرة الضمير والرابطة المسينة

٤. الحصن الدافع

٥. الباعث

---

<sup>٢٠</sup> نفس المرجع. ص ٨٣

## المبحث الثاني : ترجمة ابن عطاء الله السكندري

أ. اسمه ولقبه وأسرته ابن عطاء الله السكندري

نقل ابن عباد الرندي عن أبي الوفاء العيني أن اسمه أحمد بن محمد بن

عبد الكريم بن عطاء الله ويلقب بتاج الدين، وبأبي الفضل وبأبي العباسي.  
وذكر المترجمون له أنه من أهل الإسكندرية، ويتنسب إليها فيقال  
"الإسكندري" أو "السكندري" أو "الإسكندري".

واستمر الرندي بنقل كتابة ابن عجيبة أنه ذكر اسمه ونسبه وبشيء من  
التفصيل، فقال هو الشيخ الإمام تاج الدين، وترجمان العارفين أبو الفضل أحمد  
بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن عيسى بن  
الحسين بن عطاء الله، الجذامي نسبا، المالكي مذهباً، الإسكندري داراً،  
القاهري مزاراً، الصوفي حقيقة، الشاذلي طريقة، أعجوبة زمنه، ونخبة عصره  
وأوانه، المتوفى في جمادى الآخرة سنة تسعة وسبعمائة.

و كون ابن عطاء الله النسب، كما يذكر المترجمون له يعنى أنه من أصل  
عربي، وأصل أجداده من الجذاميين، الذين وفدوا إلى مصر، واستوطنوا مدينة  
الإسكندرية بعد الفتح الإسلامي.

ويبدو أنّ أفراد أسرته التي نشأ فيها كانوا مشتغلين بالعلوم الدينية  
وتدريسها، لأنّ جده الشيخ أبا محمد عبد الكريم بن عطاء الله السكندري كان

فقيها معروفاً في عصره، ولأن ابن عطاء الله نشأ كجده فقيهاً مشتغلاً بالعلوم  
الشرعية، وكان يطمح إلى بلوغ منزلته.

وهكذا يتبين أنّ "ابن عطاء الله" اسكندري المولد، مصري الوطن، عربي  
الأصل، ولهذا قيمة كبرى من حيث إنه يمثل التصوف المصري في القرن السابع  
الهجري من ناحية، ولأنه يدحض من ناحية أخرى ما يزعمه بعض الباحثين في

التصوف الإسلامي من المستشرقين من أن العرب لم يكونوا أهلاً للتصوف الذي هو في زعمهم - نتاج للفكر الفارسي أو الهندي.<sup>٢١</sup>

ابن مولده ونشأته بالإسكندرية وطالبه العالم

ولد ابن عطاء الله السكندري بمدينة الإسكندرية، حيث كانت تقيم أسرته، وحيث كان جده مشغولاً بتدريس الفقه. أما السنة التي ولد فيها فلم تعرف على وجه التحديد، إذ لم يتعرض واحد من كتاب التراجم لذكرها. ولد ابن عطاء الله، ونشأ في النصف الثاني من القرن السابع الهجري، وتوفي بالقاهرة سنة ٧٠٩ هـ.

وتميزت حياته بثلاثة أطوار، طوران منها بمدينة الإسكندرية وطور ثالث وأخير بمدينة القاهرة :

فالطور الأول بمدينة الإسكندرية هو الواقع قبل عام ٦٧٤ هـ. وقد نشأ فيه ابن عطاء الله طالباً لعلوم عصره الدينية من تفسير وحديث وفقه وأصول ونحو وبيان، وغيرها - على خيرة أساتذتها في ذلك الوقت.

أما الطور الثاني فهو يبدأ من سنة ٦٧٤ هـ وهي السنة التي سحب فيها " أبا العباس المرسي " وينتهي بارتحاله منها إلى القاهرة وفيه تصوف على طريقة الشاذلية، ولم ينقطع في نفس الوقت عن طلب العلوم الدينية، ثم اشتغل بتدريسها حيناً.

وأما الطور الثالث فيبدأ بارتحاله من الإسكندرية إلى القاهرة ليقوم بها، وينتهي بوفاته بالقاهرة سنة ٧٠٩ هـ وهو طور نضوجه وإكتماله كصوفي وفقه.

وكانت مدينة الإسكندرية في عصر ابن عطاء الله مركزاً هاماً من المراكز العلمية بالقطر المصري وكان بها كثير من خيرة العلماء في الفقه

<sup>٢١</sup> ابن عباد النفري الزندي، شرح الحكم العطائية، (القاهرة: مركز الأهرام للترجمة والنشر، ١٩٨٨م) ص ١٣-١٤



والتفسير والحديث والأصول وسائر العلوم العربية والإسلامية، الى جانب كونها زاخرة بمجمله من شيوخ الصوفية الصالحين.

بعد وفاة الشيخ "أبي العباس" سنة ٦٨٦هـ - أصبح "ابن عطاء الله" وارث

علمه، والقائم على طريقته، والدعوة لها من بعده، وكان قبل وفاة "المرسي" أيضا قد أصبح أهلا للتصدر لتدريس الفقه بمدينة الإسكندرية، ثم رحل من الإسكندرية إلى مدينة القاهرة ليقوم فيها، وليشتغل بالتدريس والوعظ ولعله استوطنها قبل وفاة شيوخه- "أبي العباس المرسي" سنة ٦٨٦هـ بقليل.

وقد تخرج على يدي "ابن عطاء الله" جملة من الفقهاء والصوفية، من أشهرهم الإمام "تقي الدين السبكي" المتوفى ٧٥٦هـ، والد "تاج الدين السبكي" صاحب طبقات الشافعية الكبرى المتوفى ٧٧١هـ.

واستمر الرندي بقول تقع حياة صوفنا السكندري كلها إبان حكم دولة الممالك البحرية التي كان أول ملوكها المعز أيك التركماني المتوفى سنة ٦٥٦هـ. وكانت الحياة السياسية في مصر في النصف الأخير من القرن السابع الهجري- غير مستقرة من الناحية السياسية، لأن التتار حاربوا سلاطين المماليك، وهددوا مصر تهديدا مستمرا إبان الفترة الواقعة بين سنتي ٦٧٠هـ و ٧٠٢هـ.

وكذلك كان نظام الحكم استبداديا، ينفرد فيه السلاطين بجميع السلطات، وكثيرا ما كانت تحدث الفتن والثورات بين المماليك والسلاطين،

طمعا في الوصول إلى الحكم فلم يكن ثمة استقرار داخلي أيضا. وكان سكان مصر ينقسمون إلى طبقتين متميزتين تماما إحداها طبقة المماليك، وهي الفئة القليلة من الحكام العسكريين الذين يمثلون الأرستقراطية الحربية، والأخرى هي العامة من المصريين، ولم يكن لهم أي صوت في حكم البلاد.

وإلى جانب هاتين الطبقتين طبقة ثالثة، وهي وإن كانت من الشعب إلا  
أن أفرادها كانوا يتمتعون باحترام السلاطين، وكانت هذه الطبقة هي الحائل

الوحدانية بين استبداد السلاطين والشعب، وهي طبقة العالين من الفقهاء  
والصوفية.

وكان "ابن عطاء الله" من حيث هو فقيه وصوفي بارز في عصره-من هذه  
الطبقة الثالثة، فكان لا يخشى بأس هؤلاء السلاطين، ويرى أن من أهم  
واجبات الصوفي-أمر الملوك بالمعروف، ونهيهم عن المنكر إذا كانوا على غير  
الجدادة القويمة، والرحمة بجميع العباد، والشفقة بالفقراء، والانتصار لهم، وتقديمهم  
على الأغنياء، وأبناء الدنيا من الملوك والأمراء.

و"ابن عطاء الله" في هذا موقف مشهود، يقول عن نفسه في لطائف  
المنن... ولما اجتمعت بالسلطان الملك المنصور لا حين رحمه الله قلت له : يجب  
عليكم الشكر لله، فإن الله قرن دولتكم بالرخاء، وانشرحت قلوب الرعايا بكم،  
والرخاء أمر لا يستطيع الملوك تكسبه. ولا استجلابه كما يكتسبون العدل  
والجود والعطاء.

قال : وما هو الشكر، قلت : الشكر على ثلاثة أقسام : شكر اللسان،  
وشكر الأركان، وشكر الجنان، فشكر اللسان بالتحدث في النعمة، قال تعالى  
: **وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ** ① ، وشكر الأركان العمل بطاعة الله، قال

سبحانه

وتعالى : .... **أَعْمَلُوا ءَالَ دَاوُدَ شُكْرًا** ②.... ③. وشكر الجنان

الاعتراف بأن كل نعمة بك، أو بأحد من العباد هي من الله، قال تعالى : وَمَا

① سورة السجدة: ١٣

بِكُمْ مِّنْ نَّعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ ثُمَّ...<sup>٢٣</sup> ، فقال : وما الذي يصير به الشاكر

شاكرا، قلت له : إذا كان ذا علم فبالتبين والارشاد، وإذا كان ذا غني فبالبدل والإيثار للعباد، وإذا كان ذا جاه فباطهار العدل فيهم، ودفع الأضرار والأنكاد.<sup>٢٤</sup>

### ج. وفاته وقبره ومسجده ابن عطاء الله السكندري

بعد حياة خصصت للدعوة إلى طريق الله، وتربية السالكين-توفي صوفينا السكندري في شهر جمادى الآخرة عام ٧٠٩هـ. وكانت وفاته بالمدرسة المنصورية بالقاهرة، ويرجح الدكتور التفتازاني أن ابن عطاء الله قد تولى التدريس في هذه المدرسة، وأنه قد وافته منيته بها، وذكر المناوي أن ابن عطاء الله دفن بالقرافة بقرب بنى الوفا، وقد حدد الأستاذ محمد رمزي موضع قبره فذكر ما نصه : قبر ابن عطاء الله السكندري لا يزال موجودا بجبانة سيدى على أبي الوفا الكائنة تحت جبل المقطم من الجهة الشرقية لجبانة الإمام الليث. ولابن عطاء الله مسجد ينسب اليه بالإسكندرية، ذكره علي مبارك في خططه، وقال : إنه مشهور بالإسكندرية، واعتبره من المساجد الجامعة فيها.<sup>٢٥</sup>

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

<sup>٢٣</sup> سورة النحل : ٥٣

ابن عباد النفري الرندي، شرح الحكم العطائية ..... ص ١٤-١٨  
ابن عباد النفري الرندي، شرح الحكم العطائية ..... ص ١٨-١٩

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

## الفصل الثالث

### منهجية البحث

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

#### أ. مدخل البحث و نوعه

المدخل يمكن ذكره بالمنهج، والمنهج في البحوث كثيرة خاصة في البحث

الأدبي و كان متعددًا، منها:

أ). المنهج الكمي (*kuantitatif*) يسمى بالمنهج التقليدي لأنه مستعمل منذ العصور فيكون تقليداً لمنهج البحث. وهذا المنهج يسمى أيضاً بالمنهج بوسيفستيك (*postivistik*) لأنه يؤسس إلى الفلسفة البوسيفستية. ويدخل هذا المنهج إلى المنهج العلمي لأنه يستفيئ القواعد العلمية (التجريبية، الموضوعية، المعيارية، العقلية، النظامية). وهذا المنهج يسمى أيضاً منهجاً اكتشافياً لأن له يمكن أن تجد وتطور العلوم والتكنولوجيات الجديدة. وبيانات هذا المنهج تكون النقاط أو الأرقام و تحليله يستعمل الإحصاء.<sup>٢٦</sup>

ب). المنهج الكيفي (*kualitatif*) هو الإجراء الذي ينتج البيانات الوصفية المتصورة أو المقولة عن أوصاف الأفراد والحوادث والأسباب من المجموع المعين.<sup>٢٧</sup>

فيكون هذا البحث من البحث الكيفي أو النوعي الذي من أهم سماته أنه لا يتناول بياناته عن طريقة معالجة رقمية إحصائية.<sup>٢٨</sup> رأى دافيد وليام انه جمع البيانات

---

<sup>٢٦</sup> Sugiono. *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D* (Bandung: ALFABETA, ٢٠٠٩) hal ٧

<sup>٢٧</sup> Lexy J. Moleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif*, (Bandung: PT RemajaRosdakarya, ٢٠٠٩) hal ٤.

<sup>٢٨</sup> Sugiyono, *Memahami Penelitian Kualitatif*, (Bandung: CV. Alfabeta, ٢٠١٠) hal. ٩.

في المكان العلمي باستخدام المنهج العلمي و عمله الشخص او الباحث المهتم عملا علميا.<sup>٢٩</sup> أما انواع البحث كثيرة منها دراسة صرفية او نحوية او سيكولوجية او صوتية و هلم جزا من الدراسات، و هذا البحث دخل على نوع البحث سوسولوجيا الأدب.

#### ب. بيانات البحث و مصادرها

رأى سوهرسيمي أريكونطو Suharismi Arikunto أنّ مصدر البيان هو المكان او الفاعل الذي أخذ الباحث البيان منه.<sup>٢٠</sup> و اما البيان هو حقيقة التي تكون مادة لتكوين الرأي، المعلومات الصحيحة و التحليل و التحقيق<sup>٢١</sup> مثل قول ابن عطاء كان الله ولا شئى معه وهو الآن على ما عليه كان والثاني لاتصحب من لا ينهضك حاله ولا يدللك على الله مقاله وغير ذلك.

إن بيانات هذا البحث هي الجمل المرتبة. و أما مصدر هذه البيانات فهي كتاب الحكم لابن عطاء الله السكندري والشروح التي لها علاقة بالحكم.

#### ج. أدوات جمع البيانات

أدوات جمع البيانات هي آلات التي استخدمها الباحث لمقياس المظاهر المالية أي الاجتماعية.<sup>٢٢</sup> أو هي الآلة المختارة و المستخدمة بالباحث ليسهل اجمع ولأن يكون اجمع نظميا.<sup>٢٣</sup> أما هذا البحث يستخدم الأدوات البشرية أي الباحث

---

<sup>٢٩</sup>. Lexy J. Moleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif Edisi Revisi, Cetakan ke Duapuluh dua*, ( Bandung: PT Remaja Rosdakarya Offset, ٢٠٠٦ ) hal ٥.

<sup>٢٠</sup> Suharsimi Arikunto, *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktik*, (Jakarta :Rineka Cipta, ١٩٩١) hal. ١٠٢.

<sup>٢١</sup> Tim Penyusun Kamus Pusat Pembinaan dan Pengembangan Bahasa, *Kamus besar Bahasa Indonesia*, Edisi II, (Jakarta: Balai Pustaka, ١٩٩٧) hal : ٢٢٤.

<sup>٢٢</sup> Sugiono, *Metode Penelitian Kuantitatif*..... hal ١٠٢.

<sup>٢٣</sup> Suharsimi Arikunto. *Manajemen Penelitian*. (Jakarta: Rineka Cipta. ٢٠٠٠), hal ١٢٤.

نفسه. مما يعنى أن الباحث يكون أداة لجمع بيانات البحث.<sup>٢٤</sup> وباحث الكيفي على أنه أداة بشرية له وظائف وهي تثبيت تركيز البحث، إختيار المبيّن على أنه مصدر البيانات، جمع البيانات، تقييم جودة البيانات، تحليل البيانات، تفسير البيانات وتخلص على بحثه.<sup>٢٥</sup>

#### د. طريقة جمع البيانات

أما الطريقة المستخدمة في جمع بيانات هذا البحث فهي طريقة الملاحظة والوثائق. وأما الطريقة الأولى كما قال Sugiyono ناقل من Nasution أنّ الملاحظة هي أساس كل العلوم. فالعلماء فقط يستطيعون أن يعملو بالبيانات وهي وقائع عن التحريبي التي وصلها الباحث بوسيلة الملاحظة. وتلك جمعت تلك البيانات بمساعدة الآلة المعاصرة أحيانا، فالأشياء الصغيرة او البعيدة تمكن ملاحظتها بالظاهر.<sup>٢٦</sup> وأما الوثائق وهي مكمل من استعمال طريقة الملاحظة والمقابلة في المنهج الكيفي. فمن هذا البيان عن الملاحظة والوثائق فيطلع الباحث الكتب المضمونة على متون الحكم وشروحها عدة مرات ليستخرج منها البيانات التي يريدتها الباحث. ثم يقسم تلك البيانات و يصنفها حسب العناصر المراد و يحللها بالكتابة.

#### د. طريقة تحليل البيانات

أما في تحليل البيانات التي تم جمعها فيتبع الباحث الطريقة التالية:

١. تحديد البيانات: و هنا يختار الباحث من البيانات عن متون الحكم لابن عطاء الله السكندري (التي تم جمعها) مما يراها مهمة و أساسية و أقوى صلة بأسئلة البحث

<sup>٢٤</sup> Sugiyono, *Memahami Penelitian Kualitatif*, (Bandung: CV. Alfabeta, ٢٠١٠) hal. ٥٩

<sup>٢٥</sup> Sugiono. *Metode Penelitian Kuantitatif* ..... hal ٢٢٢

<sup>٢٦</sup> Sugiyono, *Memahami Penelitian Kualitatif*, (Bandung: CV. Alfabeta, ٢٠١٠) ٦٤

٢. تصنيف البيانات: هنا يصنف الباحث البيانات عن دراسة القيم الاجتماعية

في الحكم للسكندري (التي تم حديدها) حسب النقاط في أسئلة البحث

٣. عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها: يعرض الباحث البيانات عن

دراسة القيم الاجتماعية في الحكم للسكندري (التي تم تحديدها و تصنيفها)

ثم يفسرها أو يصفها، ثم يناقشها و يربطها

و. تصديق البيانات

إنّ البيانات التي تم جمعها و تحليلها تحتاج إلى التصديق، و يتبع الباحث في

تصديق بيانات هذا البحث الطرائق التالية:

١. مراجعة مصادر البيانات وهي متون كتاب الحكم لعطاء الله السكندري

التي وجدت فيه القيم الاجتماعية

٢. الربط بين البيانات التي تم جمعها بمصادرها. أي ربط البيانات عن دراسة

القيم الاجتماعية التي وجدت في الحكم للسكندري (التي تم جمعها و تحليلها)

٣. مناقشة البيانات مع الزملاء و المشرف. أي مناقشة البيانات عن دراسة

القيم الاجتماعية في الحكم للسكندري

٤. إجراءات البحث

يتبع الباحث في إجراء بحثه هذه المراحل الثلاثة التالية:

١. مرحلة التخطيط: يقوم الباحث في هذه المرحلة بتحديد موضوع بحثه و

مركزاته، و يقوم بتصميمه، و تحديد أدواته، و وضع الدراسات السابقة التي لها علاقة به، و تناول النظريات التي لها علاقة به.

٢. مرحلة التنفيذ: يقوم الباحث في هذه المرحلة بجمع البيانات، و تحليلها و

مناقشتها.



٣. مرحلة الإنهاء: في هذه المرحلة يكمل الباحث بحثه و يقوم بتغليفه و تجليده. ثم يقدم للمناقشة للدفاع عنه, ثم يقوم بتعديله و تصحيحه على

أساس ملاحظات المناقشين.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

## الباب الرابع

### عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ظهرت المبادئ التي قام بها المجتمع من ناحية الإجتماعية بأشكال مختلفة. فيمكن النظر الى القيمة الأخلاقية مثل إختيار الصحة بسبب تعاملها الى دعوة الحق. وهذه القيمة كانت ظاهرة ممن تعلّم او دبر من مبدء ما، إما من الكتب او تعامله بالطبيعة او الأشخاص التي علّموه.

و اهتمّ الباحث البحث في الحكم للسكندري بأنّها ألفت من نظريّات تجريبية التي ضمّنت على المبادئ المختلفة مثل المبادئ الأخلاقية والدينية والروحية والتربوية وغير ذلك. وانقسمت الحكم على ثلاثة مباحث وهي الأول يدور على محور التوحيد وحماية المسلم من أن يتسرب اليه شيء من المعاني الخفية الكثيرة للشرك، وأما الثاني يدور على محور الأخلاق والى تركية النفس، والثالث يدور على محور السلوك وأحكامه للمختلفة<sup>1</sup>.

وهذه الأقسام تتعلق بالإجتماعية على أنّها تدخل في دائرة تعامل الناس او العبد بغيره. القسم الأول يدور في دائرة تعامل الناس بره عز وجل وأثار تعامله، والقسم الثاني والثالث يدوران في دائرة نفسه وغيره سواء كان انسانا او نباتا او حيوانا وإن تكون متون الحكم مكتوبة بلون التصوف وهو تركية النفس. فهذا هو البيان عن قيمها الإجتماعية :

#### أ. القيمة الدينية

##### ١. (الإيمان بالله)

كتب الإمام ابن عطاء الله السكندري الحكمة الأولى "من علامة الاعتماد على العمل نقصان الرجاء عند وجود الزلل" والثانية "إرادتك

<sup>1</sup> الحكم العطاوية شرح وتعليل، محمد سعيد رمضان البوطي، (بيروت : دار الفكر المعاصر، ٢٠٠٣) ج ١ ص ١٠

التجريد مع إقامة الله إياك في الأسباب من الشهوة الخفية وإرادتك  
الأسباب مع إقامة الله إياك في التجريد انحطاط عن الهمة العلية"،  
والثالثة "سوابق الهمم لا تحرق أسوار الأقدار"، والسابعة والثلاثين "كان  
الله ولاشيء معه. وهو الآن على ما عليه كان".

معنى هذه الحكم أنّ من يؤمن بالله إيماناً لا قادر إلا هو ومن حفظ  
ظنه وعمله بأنّ الله يفعل ما يريد من حسنة أو سيئة فلا يمكن الله سبحانه  
وتعالى أن يبعد من عبده أو يعسر حياة عبده أكثر من قدر عبده. ومن نقص  
الرجاء على الله فعليه كفر أي لم يحفظ إيمانه وعمله أو يقال أن يعتمد  
الإنسان الى عمله أكثر من إعتماده على الله الواحد القهار، لأن الإعتما  
على النفوس من علامة الشقاء والبؤس والإعتما على العمل من عدم  
التحقق بالزوال مثلما حدث على الطلاب الذين يوجهون الإمتحان الأخير،  
وهم يعتمدون اليه إعتما لاحلود فيه بحيث أنّ زيادة الحصّة للتعلّم ضرورة  
كبيرة دون أخرى أو كأن يعتمد أنّ هذا الإمتحان حياتهم فنقص رجاءه الى  
الله عز وجلّ.

كذلك من له عمل في التجارة، فكيف هو التاجر يميل بل يترك تجارته  
الى مقام العبادة بأن يكون إمام المسجد أو المفسّر، مع أن ذلك المقام ليس  
مقامه؟. أو العكس، فيمكن للمفسّر أو المحدث (بكونه مقام التجريد) يميل  
الى ما ليس في قدره في الهندسة أو الاقتصاد (بكونها مقام الأسباب)، فهذه  
الحالة من الشهوة الخفية و انحطاط عن الهمة العلية.

بيّن الشيخ ابن عجيبة هذه الحكمة بقول<sup>٢</sup> التشكيك في الشيء هو  
التردد في الوقوع وعدمه. والوعد الإخبار بوقوع الشيء في محله، والموعود المخبر  
به، والقدر في الشيء التنقيص له والغرض من مرتبته، والبصيرة القوة المهيئة

<sup>٢</sup> إيقاظ الهمم في شرح الحكم، ابن عجيبة الحسني، (القاهرة: دار المعارف، مجهول السنة) ص ٤٢

لإدراك المعاني، والسريرة القوة المستعدة لتمكن العلم والمعرفة... قلت : إذا

وعذك الحق تعالى بشيء على لسان الوحي أو الإلهام من نبي أو ولي أو مجل

قوي فلا تشك أيها المريد في ذلك الوعد إن كنت صادقاً فإن لم يعين ربه

فالأمر واسع، وقد يطول الزمان وقد يقصر، فلا تشك في وقوعه وإن طال

زمنه، وقد كان بين دعاء سيدنا موسى وهارون على فرعون بقوله : ﴿رَبَّنَا

اطمس على أموالهم﴾ الآية.<sup>٢</sup>

أربعون سنة على ما قيل، وإن تعين زمنه ولم يقع ذلك عند حلوله

فلا تشك في صدق ذلك الوعد، فقد يكون ذلك مترتباً على أسباب وشروط

غيبية أخفاها الله تعالى عن ذلك النبي أو الولي لتظهر قهرة عزته وحكمته.

وتأمل قضية سيدنا يونس عليه السلام حيث أخرج قومه بالعذاب لما أخرج به

وفر عنهم، وكان ذلك متوقفاً على عدم إسلامهم، فلما أسلموا تأخر عنهم

العذاب. وكذلك قضية سيدنا نوح عليه السلام حيث قال : ﴿وَنَادَى نُوحٌ

رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ ﴿١٠١﴾

﴿ فوقف على ظاهر العموم فقال له تعالى : ﴿قَالَ يَبْنُوخُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ

أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْأَلْنِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ

مِنَ الْمُجْرِمِينَ ﴿١٠٢﴾

وينبغي للإنسان أن يعتقد أن الله لا يشبهه شيء أي أن الله منزه عن

كل صفات المخلوق مثل الحركة واللمس وله يد أو وجه. فمن اعتقد أن الله

له يد ويد الله فوق أيديهم واستواءه بمعنى جلوسه دون تفويض وتأويل فبطل

حقه بأنه مسلم مؤمن.

<sup>٢</sup> سورة يونس : ٨٨

<sup>٤</sup> سورة هود : ٤٥

<sup>٥</sup> سورة هود : ٤٦

## ٢. (قبول الأعمال)

وقفت هذه القيمة في الحكمة الحادية والخمسين "لا عمل أرجى

للقلوب من عمل يغيب عنك شهوده ويحتقر عنك وجوده"، والتاسعة والتسعين بعد المائة "كما لا يحب العمل المشترك كذلك لا يحب القلب المشترك، العمل المشترك لا يقبله و القلب المشترك لا يقبل عليه"، و السبعين "من وجد ثمرة عمله عاجلا، فهو دليل على وجود القبول آجلا"، والثانية بعد المائة الثانية "لا تستبطئ النوال ولكن استبطئ من نفسك وجود الإقبال"، والثانية والسبعين "متى رزقك الطاعة والغنى به عنها، فاعلم أنه قد أسبغ عليك نعمه ظاهرة وباطنة"، والتاسعة بعد المائة الثانية "قربك منه أن تكون شاهدا لقربه وإلا فمن أين أنت ووجود قربه".

ذكر الباحث ست حكمة بأنّ فيها علاقة قوية يتكامل واحد للأخر. ويبدأ بعمل أرجى للقلوب يعني إن اكتشف عليه الله القهار ضاع عنه نظره أي أنّ من يعمل شيئا لا يشعر ولا يفكر عن عمله لأجل الله سبحانه وتعالى فسوف يضيع الله عما يشعر ويفكر في عمل قضى الله عليه، فإن يفكر ويشعر أنه يعمل شيئا لله فلا يزال أن يعرف بما عمل.

بعد أن يتحدث هذه القضية فزاد الإمام بتعلق العمل والقلب في الحكمة التاسعة والتسعين بعد المائة فيعني بما أنّ العمل والقلب متعلقان من جهة قبولهما فمن أراد أن يصل الى عمل يرضى الله عنه فيوجه قلبه لعمل ليس لأجل الله بل يعمل بما شاء الله.

واستمرّ الإمام أنّ الله يقبل حينذاك ما عمل العبد بثمره عاجلة من الأثمار مثل وجود الأموال الكثيرة او صحة الجسم او ثبوت الإيمان او كشف الحجب عن عينيه او حلاوة في العلاقة الأسرية وهلمّ جرا من الأثمار الظاهرة

او الباطنة بشرط أن لا يستبطن في وجود إقبال العبد وعلم عن انواع النعم وقربه من عند الله ومّرت على قضاائه. فبكلمة أخرى أنّ من عمل بقلب

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

بتعامل يفرح به من ينظره ويسمعه.

فكيف إن لم تقم ثمرة العمل عاجلة حينذاك؟ فهذا يحتاج الى نظرات. الاول، يمكن العبد شعر بتأخر الثمرة مع أنّ ذلك ليس التأخر لكنه في وجه الشكّ والطمع. نعم، ظهر المثل في إعطاء العبد الى صاحبه او جاره شيئاً، فهو يريد أن تقوم ثمرة العطاء معاجلة بحيث ينال من صاحبه شيئاً معاجلاً بما أعطاه اليه، وهذا فطرة مذلة وزجزد الطمع منه. فيكفي للجار او صاحب بالتصافح والشكر على العبد فيه ولو لم يقم جزاء معادلاً.

او ربما لم يطمع ولم يشكّ فيه، لكنه لم يعرف بأنّ الثمرة لا تجب المثل بالعطاء. او ربما لم يقم العبد بتخلص النية والعمل في العطاء فيستهزء بوقوع الثمرة تعكس عطاءه.

### ٣. (أثر النور على القلب)

هذه القيمة تتعلق بالقيمة الثانية وهي تتحدث عن القلب الذي يرجو على عمل بوسيلة النور. فالحكم في هذه القيمة هي الحكمة الثالثة والخمسين بنص "الأنوار مطايا القلوب والأسرار"، والرابعة والخمسين "النور جند القلب كما أنّ الظلمة جند النفس، فإذا أراد الله أن ينصر عبده أمده بجنود الأنوار، وقطع عنه مدد الظلم والأغيار"، والخامسة والخمسين "النور له الكشف والبصيرة لها الحكم والقلب له الإقبال والإدبار"، والسادسة والاربعين بعد المائة الثانية "لا يعلم قدر انوار القلوب والاسرار، الا في غيب الملكوت، كما لا تظهر انوار السماء الا في شهادة الملك"، والأولى بعد المائة "أنار الظواهر بأنوار آثاره وأنار السرائر بأنوار

أوصافه، لأجل ذلك أفلت أنوار الظواهر ولم تأفل أنوار القلوب ولذلك قيل : إن شمس النهار تغرب بالليالي # ل وشمس القلوب ليست تغيب"، والثامنة والأربعين بعد المائة "مطلع الأنوار، القلوب والأسرار"، والتاسعة والأربعين بعد المائة "نور مستودع في القلوب، مدده من النور الوارد من خزائن الغيوب، نور يكشف لك به عن أوصافه، ونور يكشف لك به عن آثاره"، والخمسين بعد المائة "ربما وقفت القلوب مع الأنوار كما حجبت على النفوس بكثائف الأغيار"، والحادية والخمسين بعد المائة "ستر أنوار السرائر بكثائف الظواهر، إجلالا لها أن تبذل بوجود الإظهار، وأن ينادى عليها بلسان الإشتهار"، والثلثين "أنوار أذن لها في الوصول، وأنوار أذن لها في الدخول. ربما وردت عليك الأنوار فوجدت القلب محشوا بصور الآثار فارتحلت من حيث نزلت"، والسابعة والخمسين بعد المائة الثانية والحكمتين بعدها "الفكرة سير القلب في ميادين الأغيار" و"الفكرة سراج القلب، فإذا ذهبت فلا إضاءة له" و"الفكرة فكرتان، فكر تصديق وإيمان، وفكرة شهود وعيان، فالأولى لأرباب الاعتبار، والثانية لأرباب الشهود والاستبصار".

النور كما قال الشيخ ابن عجيبة ناقلا من الشيخ زروق أنه نكتة تقع في قلب العبد من معنى اسم أو صفة، يسرى معناها في كليته حتى يبصر الحق والباطل إبصارا لا يمكنه التخلف معه عن موجهه<sup>٦</sup>. ومن معنى الحكم أنّ ما شعره أو عمله القلب بدأ من النور، وهذا هو النور الوارد من حضرة الله جلّ شأنه، النور الذي يصفنا بالأوصاف الإلهية، والنور الذي يرشدنا إلى آثار ما سببها. فالقلب يحتاج إلى النور لأن يقطع الظلم والوساوس ولأن يكون النفس

<sup>٦</sup> إيقاظ الهمم في شرح الحكم، ابن عجيبة ..... ص ١٤٧



مقيد بالأوصاف الربوبية، لأنّ النور له إظهار والقلب له إقبال وإدبار على ما دل الله علينا ولأنه ينور الظواهر والبواطن.

فإن تجرد قلوب الأنوار الإلهية فتبج قلوبنا أيما يريد الله بما مثلنا وقع على من رضي الله عليه بأن يكون عارفاً فالنور الإلهي حجبه عن نظر إلى ما فسده من الطمع والغضب وغير ذلك. ونبه الإمام لأن يحذر العبد من صور الآثار بسبب الفكرة الخطيئة.

فذكر الإمام أن القلب مسير للفكرة لوصول إلى الله بوسيلة الأغيار، ومعنى الأغيار في هذا المتن تدل على الأنواع المندرجة تحت كلمة ((الغير))، والأنواع هي لكل ما سوى الله جل شأنه من مخلوقات ميثوثة من حولنا. وليس معنى هذه الجملة أن الفكرة شيء يسبب من سلك إلى الله مغرور بل هذه الفكرة ولو كانت تدل على الأغيار لكن ما هو هدف هذا المعنى يدل على وصول إلى الله تعالى. فهذا البيان يطابق بالحكمتين ما بعدها أنّ الفكرة منير القلب بمعنى أنّ القلب متأثر بالفكرة وهي مصباح للقلب إلى شيء ما إذ أراد القلب أن يختار أو يأخذ الأمر فإن ضاعت الفكرة فكيف أن يرى القلب؟.

وكيف ننسب على الفكرة التي تكون منير طريقة القلب مع أنّها منير القلب؟ فالحكمة بعدها تبين هذا السؤال. شرح الشيخ ابن عجيبة عن الفكرتين وهما فكرة تصديق وإيمان وفكرة شهو وعيان. فالأولى لأرباب الاعتبار أي أهل الاستدلال يستدلون بالصنعة على الصانع وهم السائرون إلى الله بأنوار التوجه. والثانية لأرباب الشهود والاستبصار أي ما يشهدون الا انوار الملكوت تدفقت وانصبت من بحار الجبروت... الخ.<sup>٢</sup>

<sup>٢</sup> نفس المرجع، ص ٥٤٢

#### ٤ . (حقيقة الكون)

يرى الباحث وجود القيمة الدينية في أربعة حكم وهي الحكمة الثالثة والثلاثين "الأكوان ظاهرها غرة وباطنها غيرة، فالنفس تنظر الى ظاهر غرتها، والقلب ينظر الى باطن عبرتها"، والسادسة والتسعين "فاقتك لك ذاتية، وورود الأسباب مذكرات لك بما خفي عليك منها، والفاقة الذاتية لاترفعها العوارض"، والسابعة والتسعين "خير أوقاتك وقت تشهد فيه وجود فاقتك وترد فيه الى وجود ذلتك"، والثالثة والثلاثين بعد المائة "لو أشرق لك نور اليقين لرأيت الآخرة أقرب اليك من أن ترحل اليها ولرأيت محاسن الدنيا قد ظهرت كسفة الفناء عليها".

بيّن الشيخ البوطي بأن المراد باللكونات هنا الدنيا، فيضع الباحث المعنى بأنّ الدنيا من خارجها هي غرة و من داخلها علم لأنّها مخلوق وهو ليس ببقاء، وما ضمنه الفناء فلا حقوق علينا أن نحب او نحتاج ما فيها حبا شديدا او حاجة كثيرا لكننا نأخذ منها علما نوجه به او نرجع به الى حضرة الله سبحانه وتعالى لأن الله حي لا يموت. فمن لم يعد بأنّ الدنيا ملعونة وغرة فما نقول عليه؟

فاستمرّ الشيخ البوطي ببيان معنى النفس بقول والمراد بالنفس هنا الغريزة الحيوانية التي نلتقي نحن وسائر الحيوانات العجماوات على جامع مشترك فيها. فنستطيع أن نقول على هؤلاء بالحيوان؟ ونقول على من له قلب ينظر الشخص الدنيا الى ياطنها بالعاقل؟ نعم ربما هذا هو صحيح عندنا ان شاء الله.

لو عرف العبد بأنّ الأكوان غرة ومخدعة فكيف لم يتجه لوصول الى النور الالهي وهو نور اليقين، وإنّ هذا النور الذي يجعل نظره وبصيرته

<sup>٨</sup> الحكم العطائية شرح وتعليل، محمد سعيد رمضان البوطي، (بيروت : دار الفكر المعاصر، ٢٠٠٣) ج ٣ ص ٤٨

مستطيعان لشهود الى الأكوان من داخلها وهو العلم لوسيلة فافتنا الذاتية كما صرحه الباحث. فإن يجد العبد نور اليقين ليصير مثلا أن الآخرة أقرب اليه من أن يقرب اليه، وإعير أوقات العبد وأن يشرف نور اليقين فهو حين أن يشهد فاقتة الذاتية التي ضمنت ذلته، فيمكن أن يتدبر العبد في الأول قبل أن يعلم بداخل الأكوان.

#### ٥. (حق الجزاء)

ضمنت هذه القيمة في الحكم التالية وهي الحكمة التاسعة والستين "انما جعل الدار الآخرة محلا لجزاء عبده المؤمنين، لأن هذه الدار لاتسع ما يريد أن يعطيهم، ولأنه أجل أقدارهم عن أن يجازيهم في دار لابقاء لها"، والسابعة والثمانين "جلّ ربنا أن يعامله العبد نقدا، فيحازيه نسيئة"، والثامنة والثمانين "كفي من جزائه إياك على الطاعة أن رضيك لها أهلا"، والتاسعة والثمانين "كفى العاملين جزاء ما هو فاتحه على قلوبهم في طاعته وما هو مورده عليهم من وجود مؤانسة"، والسابعة والاربعين بعد المائة الثانية "وجدان ثمرات الطاعات عاجلا، بشائر العاملين بوجود الجزاء عليها آجلا"، وهذه الحكم كلها صدرت من الحكمة الثانية والتسعين "انما يؤلمك المنع لعدم فهمك عن الله فيه".

ظهرت القيمة في الحكم هذه تفيد بعض الأفكار، أن يمكن الله سبحانه وتعالى أن يأخر ما هو في حقه الأول. وكذلك العكس، فإن الله على كل شيء قدير لا تتناقض أفعاله بين واحد بالآخر. وكثير من الناس لا يعلمون الجزاء الذي أعطاه الله عليهم في سبيل أعمالهم أي قد كان الله يعطينا طاعة لوصول الهدف لكننا لا نشعر بأن ما أعطى الله علينا من سره. واسعد الناس إذ أعطاهم الله جزاءا نافعا لحياتهم الدنيوية والأخرية أو يمكن القول بأن حق الجزاء هو جزاء الذي حمل من عمل عملا ليفتح قلوبهم الى

الأخرة وشهادة الوجود. ولا ننسى أنّ حصول الجزاء اما عاجلا او متأخرا، لكن الله أظهر دلالة على أنّ العمل مقبول عند الله فجزاءه معجلا.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

هذه القاعدة نستطيع أن نأخذها المثل على أمر اجتماعي، فإن نعطى الهداية عند وجود حفلة ما الى جوارنا او شخصا ما، فما يعملون الجوار او ذلك الشخص؟ فمن اللازم أن يشكروا ويتصفحوا علينا وأيدينا بقول شكرا جزيلا. هذا هو الجزاء العاجل من الخير، فكيف الجزاء الشرّ؟ فطبعا ذلك متشبه.

فتكون الحكمة الأخيرة مصدرا للحكم قبلها في الجزاء الذي لا يتعاجل وجوده ولا تحصل ثمرته حينذاك. إذا وجد المنع او الصعوبة في ظهور الجزاء فهذا من عدم الفهم عما فعل ولمن يفعل، تارة عمل الشخص عملا خيرا لكنه خطأ في النية او في الكيفية لإقامة العمل.

#### ٦. (عين العطاء)

حصلت هذه القيمة من الحكمة الثانية والثمانين "من فتح لك باب الفهم في المنع عاد المنع هو عين العطاء".

قد يكون الإنسان لم يعرف ما أخذ او ما نال او ما وجد من شيء بعلمه مع أن ذلك الشيء عطاء الله اليه، كمن يتمكن في الدفاع بأنه عالم فيه على حسب درجته أعلى درجة لكنه في الحقيقة لم يوافق والدية بأههما أرادا أن يكون ذلك الرجل استاذا في علم الدين، او وقع شيء مثل الحادثة التي أخذ يده حتى أن يكون له يد واحد، فهذه الحالة او يقال المنع عين عطاء الله تعالى بأن الله لا يزال أن يرحم عبده بإعطاء منعه عليه.

#### ٧. (إقامة التوازن)

وضع الباحث هذه القيمة في الحكم الأتية وهي الحكمة الرابعة والسبعين "الحزن على فقدان الطاعة مع عدم النهوض اليها، من علامة

الاغترار"، والثامنة والسبعين "قبضك بحيث لا يبيحك مع البسط، وبسطك بحيث لا يتركك مع القبض، وأخرجك عنهما كي لا تكون لشيء دونه"،  
والثامنة والسبعين "العارلون إذا بسطوا أخوف منهم إذا قبضوا. ولا يقف  
على حدود الأدب في البسط الا القليل"، والحكم بعدها زائدة وشارحة لما  
قبلها وهي الحكمة الثمانين "البسط تأخذ النفس منه حظها بوجود الفرح  
والقبض لاحظّ للنفس فيه"، والحادية والثمانين "ربما أعطاك فمنعك وربما  
منعك فأعطاك، والرابعة والسبعين بعد المائة "تحقق بأوصافك يمدك  
بأوصافه، تحقق بذلك يمدك بعزّه، تحقق بعجزك يمدك بقدرته، تحقق  
بضعفك يمدك بحوله وقوته". والخامسة والتسعين بعد المائة "من لم يعرف  
قدر النعم بوجدانها، عرفها بوجود فقدانها".

دخلت في هذه القيمة أيضا الحكمة الثانية والخمسين "انما أورد عليك  
الوارد، لتكون به عليه واردا. أورد عليك الوارد ليستلمك من الأغيار،  
ويحررك من الرق الآثار. اورد عليك الوارد، ليخرجك من سجن وجودك  
الى فضاء شهودك" والتاسعة بعد المائة "لا يستحقر الورد الا جهول.  
الوارد يوجد في الدار الآخرة والورد ينطوي بانطواء هذه الدار. وأولى ما  
يعتنى به مالا يخلف وجوده. الورد هو طالبه منك، والوارد أنت تطلبه  
منه، واين ما هو طالبه منك مما هو مطلبك منه؟"، والعاشر بعد المائة  
"ورود الأمداد بحسب الاستعداد، وشروق الأنوار على حسب صفاء  
الأسرار" والثانية عشرة بعد المائة الثانية "الوارد يأتي من حضرة قهار، لأجل  
ذلك لا يصادمه شيء الا دمغه ﴿بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ  
فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ﴾"، والرابعة عشرة بعد المائة الثانية "لا تياس من قبول عمل  
لم تجد فيه وجود حضور، فربما قبل من العمل ما لم تدرك ثمرته  
عاجلا"، والخامسة عشرة بعد المائة الثانية "لا تركين واردا لا تعلم ثمرته،

فليس المراد من السحابة الإمطار وإنما المراد منها وجود الأثمار"،  
والسادسة عشرة بعد المائة الثانية "لا تطلبين بقاء الواردات بعد أن بسطت  
أنوارها، وأودعت أسرارها فلك في الله غني عن كل شيء، وليس يفتيك  
عنه شيء"، والثانية والعشرين بعد المائة الثانية "إن أردت أن لا تعزل، فلا  
تتول ولاية لا تدوم لك".

كل ما تكلمت هذه الحكم تقتضى قضية التوازن اللازمي الاجتماعي.  
بدأ البيان عن الحزن بعدم التقدم، فمن التوازن أن يقوم الشخص في الحزن عن  
ضياع الشيء بإقامة موقفه التقدمي أي لا يدخل على دوام الحزن. واستمر  
الحكمة بمثال ما حدث من البسط والقبض، فمن يريد أن لا يجرى فقره في  
التوجه أو الحضور فعليه بالتمسك الى الحضور، فإن تمسك بالحضور فليمسك  
الى خالق لا شيء دونه ولو كان الفقر معه.

ومثل الباحث بالعارفين الذين يتمسكون بالفقر أثقل من العارفين الذين  
يتمسكون بالغني، فمن يقف في غنيهم أدهم بالتمسك؟ فهذا قليل منهم. لو  
البسط أو الفرح أو السرور مصدر النفس لأخذ حظها منه فمن دخل على  
القبض فلا حظ له، لذلك البسط مرغوب لمن بحته.

والله سبحانه وتعالى قدير وفعال لما يريد فيما أعطى علينا فمنع علينا أو  
منع علينا فأعطى علينا من صفة ودلة وعجز وضعف، لكنه عادل بشروط  
وهي صفة التي نمدها بصفته وذلة نمدها بعزه وعجز نمدها بقدرته وضعف  
نمدها بقدرته. هذا هو دليل على أنّ التوازن بين الخيرات والشراء أراد الله بها  
ليعلمنا بما فعلنا. مثلما وقعت علينا فيما من ضعف القوة أو الفكرة لاتمام  
الدراسة التي ليست موقفنا، فهذا الضعف ان ناله أو تمسكه أو نليه بقدره  
الله كوعده لمن جهد نفسه فصاحبه الله جل شأنه لوجود النجاح، فان لم  
نتمسك بقدرته فكيف أن نقوم ضعفنا الى قوتنا السرية؟ فنفكر به. كذلك

معرفة عما أعطها الله علينا من رزقة بوجداننا فيُعرفُ الله تعالى بضياعها إما معجلة او مآجلة.

digilib.uinsa.ac.id كما صرح الباحثين بما أورد الله على عباده من الخير والشر فزاد الإمام

بأربعة حكم من باب قضية توازن الواردين والورد. فما الفرق بين الواردين؟ وما هو الورد؟، فقال البوطي عن فرقهما أنّ الوارد الأول هو ما يرد أو يفد الى الذهن عن طريق التعلم والتلقي بأنواعه الكثيرة المختلفة قد يكون خيرا وقد يكون شرا وقد يكون أوهاما باطلة وقد تكون حقائق صحيحة... الخ.<sup>٩</sup> اما الورد الأخر فنفحة ربانية تمجم الى العقل دون أي واسطة من تعليم او تلقين او قراءة من كتاب... الخ.<sup>١٠</sup> والورد هو الحصة التي تلزم نفسك بها من الطاعات النافلة في أوقات معينة. كركعات من النافلة وكقراءة ما تيسر من القرآن....<sup>١١</sup>

فالوارد الأول في نص أورد عليك الوارد ليستلمك من الأغيار، ويحررك من الرق الآثار، ثم يليه الورد الثاني ليخرجك من سجن وجودك الى فضاء شهودك. فهذا الوارد هو الذي قصدوه علماء هذا الشأن أي المتصوفون، لأن هذا الوارد يأتي من حضرة القهار دون وسيلة ما. فكيف أن نجد هذا الوارد؟ والجواب عند الحكمة الأخرى وهي الاستعداد وصفاء الأسرار.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وأين وجود هذا الورد الثاني؟ والجواب ليس الا في الدار الآخرة دار لا يعرف بقاءها الا الله سبحانه وتعالى. والوارد يتعلق بالورد، فنبه الإمام بقول لا يستحق الورد الا جهول، فمعنى هذا القول أنّ من يريد أن يتمكن في

<sup>٩</sup> نفس المرجع، ج ٢ ص ٢٥٠

<sup>١٠</sup> نفس المرجع والصفحة

<sup>١١</sup> نفس المرجع، ج ٢ ص ٢٧٨

الوارد فلا تنس بالورد او الأوقات التي تلزم فيها النافلات. فمن شعر أنّ هذا الورد من الشيء الذي لا اهتمام فيه فلن يستطيع أن يدخل الى الورد أبداً.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

نشتري شيء ما، فما نعمل به؟ طبعاً نذهب الى السوق او الدكان فنشتري فيه. فكيف أن نجد الهدية المجانية؟ فطبعاً باستمرار الشراء في تلك الاماكن وبقدر حدود الشراء. فالورد في هذه الأمثلة يقع في أوقات التي تلزمنا لذهاب وشراء في تلك الأماكن.

#### ٨. (الطلب الصحيح)

وردت هذه القيمة في الحكم الآتية هي الحكمة الثالثة والسبعين "خير ما تطلبه منه، ما هو طالبه منك"، والتاسعة والتسعين "متى أطلق لسانك بالطلب، فاعلم أنه يريد أن يعطيك"، والثانية والستين بعد المائة "لا يكن طلبك تسبياً الى العطاء منه، فيقل فهمك عنه، وليكن طلبك لإظهار العبودية، وقياماً بحقوق الربوبية"، والثالثة والستين بعد المائة "كيف يكون طلبك اللاحق سبياً في عطائه السابق"، والرابعة والستين بعد المائة "جل حكم الأزل أن ينضاف الى العلل"، والخامسة والستين بعد المائة "عنايته فيك لا لشيء منك واين كنت حين واجهتك عنايته وقابلتك رعايته؟ لم يكن في أزاله إخلاص أعمال ولا وجود أحوال بل لم يكن هناك الا محض الإفضال وعظيم النوال".

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

تبدأ هذه القيمة ببيان الطلب من قول الإمام بأنّ أحسن الطلب منك فهو الطلب من الله الواحد القهار، هذه القاعدة ليست دليلاً في احتياج الله على عبده لكنها فقط دليلاً على عبده في توجيهه الى ربه بالطلب الصحيح. فاستمرّ البيان عن الطلب من حيث هدف الطلب، وقول الإمام إشارة فيه. الطلب ليس سبياً لرب العزة في إعطاء ما طلبنا، فمن يرى أنّ الطلب



سبب العطاء او احتياج الله ليظهر قدرته او عزته فعليه قلة العلم أي لم يعلم بأنّ تلك الرؤية من رؤية العوام والفاسد. فكيف طلبنا؟ فللعبد أن يشعر ويعتد

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ويعتد على أن العطاء المتأخر او المتأخر او المتأخر ليس سبب طلبه لكنها حاجته لإظهار ما يعمل من عبودية وتعامل وغير ذلك، وإقامة حق الله تعالى على أنّ الله لا يحتاج عنها. لذلك قضى الله الواحد أنّ قضاءه منزّه عن العلل و الأسباب، هذا هو الحق بحيث إخلاص عملك و وجود الوان أعمالك علامة عظيم قضاء الله جل شأنه.

يمكن أن ننظر على هذا المثل، نحن نتخرج من الجامعة بعد أربعة سنوات بنتائج جيّدة، فماذا نفعل لنيل تلك النجاح؟ او لحصول على نتائج جيدة؟ فطبعاً أننا نجيب بجملة "هذا من جهدنا في التعلّم ليلاً ونهاراً، وفي دفع المال لمعيشتنا كثيراً ومراراً، وتجاوزنا مسافة الحضور والرجوع بعيداً وحراراً وبريداً..". فانظر بهذه الجملة، كأنّ هذا النجاح سببه الجهد والدفع والإمضاء وغير ذلك من الأفعال، مع أنّ هذه الجملة مطابق إذ أراد العبد وضع منزلته بأنّه العبد لاقوة له. لكنها تخالف الحقيقة في استمرارها أي وجود هذه الجملة حددها الوقت، فإن استمرت فنزل العبد الى سبيل الكفر لأنّه لم يؤمن بصحيح الإيمان على أنّ النجاح قضاء الله تعالى.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٩. (تسمية العارف)

وقعت هذه القيمة في الحكم الآتية وهي الحكمة الخامسة والسبعين "ما العارف من إذا أشار وجد الحق أقرب اليه من إشارته، بل العارف من لا إشارة له، لفناءه في وجوده، وانطوائه في شهوده"، والسابعة والسبعين "مطلب العارفين من الله الصديق في العبودية، والقيام بحقوق الربوبية"، والخامسة والثمانين "الطي الحقيقي أن تطوى مسافة الدنيا عنك، حتى ترى الآخرة أقرب اليك منها"، والسادسة والثمانين "العطاء من الخلق

حرمان، والمنع من الله إحسان" والمائة "العارف لا يزول اضطرابه، ولا يكون مع غير الله قراره"، والحادية عشرة بعد المائة "العافل إذا أصبح ينظر ماذا يفعل، والعافل ينظر ما يفعل الله به"، والثانية عشرة بعد المائة "إنما يستوحش العباد والزهاد من كل شيء، لغيبتهم عن الله في كل شيء. فلو شهوده في كل شيء لم يستوحشوا من شيء"، والرابعة والثلاثين بعد المائة "ما حجبتك عن الله وجود موجود معه، ولكن حجبتك عنه توهم موجود معه"، والثالثة والأربعين بعد المائة "الزهاد إذا مدحوا انقبضوا، لشهودهم الشاء من الخلق، والعارفون إذا مدحوا انبسطوا، لشهودهم ذلك من الملك الحق"، والرابعة والأربعين بعد المائة "متى كنت إذا أعطيت بسطك العطاء، وإذا منعت قبضك المنع، فاستدل بذلك على ثبوت طفوليتك، وعدم صدقك في عبوديتك"، والتاسعة والخمسين بعد المائة "من عرف الحق شهده في كل شيء، ومن فني به غاب عن كل شيء، ومن أحبه لم يؤثر عليه شيئا"، والثمانين بعد المائة "من أذن له في التعبير فهمت في مسامع الخلق عبارته، وجليت اليهم إشارته"، والحادية والثمانين بعد المائة ثم ثلاثة حكم بعدها بزيادة السابعة والثمانين بعد المائة "ربما برزت الحقائق مكسوفة الأنوار، إذا لم يؤذن لك فيها بالإظهار" و"عباراتهم اما لفيضان وجد، او لقصد هداية مرید، فالأول حال السالكين، والثاني حال ارباب المكنة والمحققين" و"العبارات قوت لعائلة المستمعين، وليس لك إلا ما أنت له آكل" و"ربما عبّر عن المقام من استشرف عليه، وربما عبّر عنه من وصل اليه، وذلك ملتبس إلا على ذي بصيرة" و"ربما استحيا العارف أن يرفع حاجته الى مولاه لاكتفائه بمشيئته، فكيف لا يستحي أن يرفعها الى خليقته"، والثامنة والثلاثين بعد المائة الثانية "ليس المحب الذي يرجو من حبه عوضا، او يطلب منه غرضا، فإن المحب من يبذل لك، ليس

المحب من تبذل له"، والتاسعة والثلاثين بعد المائة الثانية "لو لا ميادين النفوس ما تحقق سير السائرين، إذ لا مسافة بينك وبينه حتى تطويها

رحلتك، ولا قطعة بينك وبينه حتى تمسوهما ومملكتك".  
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

بُحِث عن العارف وضوابطه التي تتعلق بالقيمة الدينية الإجتماعية من ناحية صورة الشخص عن تعامله في الدينية، أي جهد الشخص لوصول الى درجة العارف. فيبدأ الباحث حقيقة العارف بأنها درجة تفتى فيها ارادته فيما يقضيه الله، فلا يعنى بما أنه خرج من الإطار الدنيوي ولكنه لا يعدّ نفسه الا مع الله و بقضاءه، فيلاحظ ويتوكل على ما يفعل الله به بعكس الغافل فإنه محجوب بصورة او خيال او توهم الشيء الذي أوجده الله جل شأنه.

وللعارف طبيعة خاصة فيما وجد عليه وهي فرح العارف في مدحهم وتعبدهم وتوكلهم على أنّ كلها من الله العزيز القهار بشهوده، ولو كان هو في حالة الحزن او الخشية او المضطر لكنه يؤمن بأن كلّ ما وقع عليه تحت سلطان الله ومعه ربه القوي الجبار، فعرف العارف كأنه محجوب عن الله مع أن الله أقرب اليه أي قادر على ما يفعل.

فالعارف له علامات منها عباراته الحسنى والمفهومة التي تكون قوت للمستمعين، وكذلك اشاراته لآته قد فضّله الله عز وجل على يد الشيخ الكامل العارف، فكيف يكون العارف ويعلم العبارات إن لم أدّنه الله على يد الشيخ؟. طبعاً، هذه القاعدة شرط واجب للعارف ليكون مستحقاً في زيادة ايقان قلوبهم ومشاهدة محبوبهم للمستمعين العوام، وفي فيضان وجد للقلوب المستشرفين من السائرين أي السالكين، وفي هداية مرید لأرباب المكنة والمحققين أي الراسخين المتمكّنين. والله أحقّ بالإذن.

ومن علامة العارف حسن الأدب وقوة البصيرة، فقدّم أدبه الى الله الكريم بأن يستحي لرفع حاجاته الى ربه لاكتفائه، لكنّ العارف له طلب

خاص الى الله وهو الصدق في العبودية، والقيام بحقوق الربوبية. والثاني الى مخلوقاته بأن يتعامل بهم في حسن التعامل، وبه سهولة الإمداد في تعليمهم الى الحق والاستقامة بمشيئة الله وإن اختار الله على من أحق في مقام العارف فلا التباس في علامات التي أعطى الله عز وجل بحيث يشعر أنه في مقام العارف، لأنه مخصوص بالبصيرة.

#### ١٠. (قضية عن الله)

وجد الباحث هذه القيمة في الحكم التالية : الخامسة والثلاثين بعد المائة، وثلاثة حكم بعدها بنصوص "لولا ظهوره في المكونات، ما وقع عليها وجود إبصار، ولو ظهرت صفاته اضمحلت مكوناته" و "أظهر كل شيء لأنه الباطن، وطوى وجود كل شيء لأنه الظاهر" و"أباح لك أن تنظر ما في المكونات، وما أذن لك أن تقف مع ذوات المكونات ﴿قل انظروا ماذا في السماوات والأرض﴾ فتح لك باب الإفهام، ولم يقل انظروا السماوات، لئلا يدل ذلك على وجود الأجرام" و"الأكوان ثابتة بإثباته، ممحوة بأحدية ذاته"، والحادية والستين بعد المائة "انما احتجب لشدة ظهوره، وخفي عن الأبصار لعظم نوره"، والثالثة عشرة بعد المائة الثانية "كيف يحتجب الحق بشيء، والذي يحتجب به هو فيه ظاهر وموجود حاضر؟"، والرابعة والستين بعد المائة "جل حكم الأزل أن ينضاف الى العلل"، والسابعة والستين بعد المائة "الى المشيئة يستند الى كل شيء، ولا تستند هي الى شيء"، والسادسة بعد المائة الثانية "لا تنفعه كاعتك ولا تضره معصيتك، وإنما أمرك بهذه ونهاك عن هذه لما يعود عليك"، والسابعة بعد المائة الثانية "لا يزيد في عزه إقبال من أقبل عليه، ولا ينقص من عزه إدبار من أدبر عليه"، والثالثة بعد المائة الثانية "حقوق في الأوقات يمكن قضاؤها، وحقوق الأوقات لا يمكن قضاؤها، إذ ما من وقت يريد

الا والله عليك فيه حق جديد وأمر أكيد، فكيف تقضي فيه حق غيره، وأنت لم تقض حق الله فيه؟"، والرابعة بعد المائة الثانية و"ما فات من

عمرِكَ لا عوض له، وما حصل لك منه لا قيمة له".

أراد الباحث أن يبيّن قضية عن الله تعالى التي تكون قيمة لهذه الحكم كلها. والله عز وجل له اوصاف منها ظاهر، باطن، قادر، قاتح، أحد، مريد، جليل، عزيز، قيام بنفسه، قهار وغير ذلك. فالرب العرش العظيم ظاهر في كل شيء وباطن في كل شيء، ظهر الله في الباطن أي وجود صفات الله ليس يكشف في ظاهر الكون مص النجم او الشمس لكنها ظاهر في باطنها بأن آثار صفاته عرفها البصر من داخل الكون. وإن ظهر الله ذاته او شيء من صفاته لضاعت الأشياء كلها. وإن بطن ذات الله وصفاته في الكون لكان محال لذات الرب لأنه لم يكن شيء غيره أي ليس كمثله شيء.

واعطى الإمام الحكمة من الآية قل انظروا ماذا في السموت والارض. ما معنى استعمال كلمتين السموت والأرض؟، فالجواب لأنهما يمثل الظاهر والباطن فادع على العبد أن ينظرهما بالبصيرة لا بالعيون. والله قادر على شيء وهو يمكن أن يفعل كذا وكذا لا عطل في ارادته مثل المخلوق. هتان صفتان من اوصاف التي أراد الباحث بيانه بسبب مرور كل البيانات منها.

والله سبحانه وتعالى عزيز لأن رب العالمين، فمن محال أن يكون رب

العالمين مغلوب بخلقه؟ لذلك تلسه صفة الجليل أي العظيم، بأن الله جل شأنه ولا حول ولا قوة الا هو. فإن عز وجل ذاته تعالى فكيف يحتاج الى غيره او يمكن القول أنه ذات لا بقاء له ام هو رب لا يقوم نفسه بوحده ام هو خالق بمساعدة غيره؟ فإن فكر العبد هذه الفكرة لكان هو من مهين و مذل و مضل و جاهل وغير ذلك. فقال الإمام في الحكمة الأخيرة ما حصل لك منه لا قيمة له أي كل ما فعل العبد من دعاء وصلاة وصوم وحج وغير ذلك

لا تنفع لله البتة، وهو لا يحتاج عليها ولا يريد لها، فإن قال في الحديث أن الصوم له فلا يعرف بأنه في حاجة عليه لكنه فقط أراد الناس أن يهتم بالفعل

الذي اهتم الله عليه. digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

## ١١. (توجيه العبد الى الله)

وردت هذه القيمة في الحكمة الحادية والستين "من لم يقبل على الله بملاطفات الاحسان، سيق اليه بسلاسل الامتحان"، والسادسة والأربعين بعد المائة "إذا أرادت أن يفتح لك باب الرجاء فاشهد ما منه اليك، وإذا أرادت أن يفتح لك باب الخوف فاشهد ما منك اليه"، والسابعة والسبعين بعد المائة "من عبّر من بساط إحسانه اصمته الإساءة، ومن عبّر من بساط إحسان الله اليه لم يصمت إذا أساء"، والثامنة والسبعين بعد المائة "تسبق أنوار الحكماء أقوالهم، فحيثما صار التنوير وصل التعبير"، والتاسعة والسبعين بعد المائة "كل كلام يبرز وعليه كسوة القلب الذي منه بروز"، والسادسة والعشرين بعد المائة الثانية، والحكمتين بعدها بنصوص "العلم النافع هو الذي ينسط في الصدر شعاعه ويكشف به عن القلب قناعه" و"خير العلم ما كانت الخشية معه" و"العلم ان قارنته الخشية فلك، والا فعليك"، والحكمة التاسعة والأربعين بعد المائة "قوم تسبق أنوارهم أذكاهم، وقوم تسبق أذكاهم أنوارهم" والثانية والخمسين بعد المائة الثانية "ذاكر ذكر ليستنير قلبه، وذاكر استنار قلبه فكان ذاكرا" والحادية والخمسين بعد المائة الثانية "ما كان ظاهر ذكر الا عن باطن شهود وفكر".

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

هذه الحكم كلها تمر الى القيمة الواحدة وهي توجيه العبد الى الله، فكيف الصور؟. هناك الكلمات التي تدل عليها وهي سلاسل الامتحان، باب الرجاء والخوف بين ما اليه منك ومنه اليك، صمت الاساءة، وصول التعبير حيثما التنوير، كلام بارز بكسوة القلب، العلم النافع بين انبساط

الشعاع وكشف القناع والخشية، والتسبّق بين الأذكار والأنوار، نور القلب للذاكر.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

فمن أراد أن يوجه العبد إلى الله فعليه أن يكثر الرجاء والذكر ويعدّ عمداً يجعله خائفاً من اساءة او تقصير في العبادة وغير ذلك، ثم أحسن خلقه حتى أن لا تصمته الاساءة. فان يفعل تلك الأوجه فيحصل على ضياع التسلسل في الامتحان، ووصول التعبير كيفما وainما ومتى شاء هو، وكل ما تتكلم فتدل على ما ظهرت من القلب من حسنة وصديق وصبر وغير ذلك من الحسنات، ثم ينفع علمه بحيث ظهر عنه تواضعه وتوازنه والخشية فيما نهي الله تعالى عنه من سيئات، ويظهر نوره على أن ما فعل لا يخلو عن الله جل شأنه. أخذ الباحث مثلاً من علامات الرجاء والخوف والذكر وهو الصلاة. فإن يصلي العبد صلاة صحيحة مستمرة على وقتها واركائها وسننه او يقرأ قرآناً او أورادا لله لا شريك له، فكيف لا يرتفع الجهل منه ويصل تعبيره الى من يسمعه كيفما كان هو وainما هو ومتى شاء هو، وكيف لا يظهر الصبر والتواضع وكذلك العلم النافع لنفسه وغيره؟.

والذكر وسيلة للشخص لتوجيه الى ربه. فمن جلب الذكر عليه ذكراً كثيراً وخالصاً وساكناً بصحيح الذكر إما بشكل العبادة او الأعمال. هل كان الذكر بشكل الأعمال؟، نعم كان الذكر بشكل الورد الذي قام به الشخص

بالقراءة، وكان الذكر بشكل الأعمال أي ما عمله في اليومية فهو يذكر الى الله بذلك الأعمال. فمن ملأ او جلب الذكر عليه واستنار قلبه به فهو ذاكر مخلص يذكر بشهود وفكر كما قاله الإمام.

١٢. (طريق الى الحق)

وضعت هذه القيمة في بعض حكم وهي الحكمة الخامسة "اجتهادك فيما ضمن لك وتقصيرك فيما طلب منك دليل على انطماس البصيرة

منك"، والثالثة عشرة "كيف يشرق القلب صور الأكوان منطبعة في مرآته، ام كيف يرحل الى الله وهو مكبل بشهواته، ام كيف يطمع أن يدخل حضرة الله، وهو لم يظهر من جنابة غفلاته، ام كيف يرجو أن يفهم دقائق الاسرار وهو لم يتب من هفواته"، والاربعة عشرة بنصّ و"الكون كله ظلمة وانما اناره ظهور الحق فيه فمن رأى الكون ولم يشهده فيه او عنده او قبله او بعده فقد أعوزه وجود الأنوار وحجبت عنه شمس المعارف بسحب الآثار"، والحكمة السادسة والعشرين "من علامة النجاح في النهايات الرجوع الى الله في البدايات"، والسابعة والعشرين "من أشرقت بدايته أشرقت نهايته"، والحكمة الرابعة والثلاثين "أخرج من أوصاف بشرتك عن كل وصف يناقض عبوديتك، لتكون لنداء الحق مجيبا، ومن حضرته قريبا" والسادسة والثلاثين، "شعاع البصيرة يشهدك قربك منه، وعين البصيرة يشهدك عدمك لوجوده، وحق البصيرة يشهدك وجوده، لاعدمك ولا وجوبك"، والثامنة والثلاثين "لا تتعد نية همتك الى غيره، فالكريم لا تتخطاه الآمال"، والسابعة والاربعين "لا تترك الذكر لعدم حضورك مع الله فيه، لأن غفلتك عن وجود ذكره أشد من غفلتك في وجود ذكره. فعسى أن يرفعك من ذكر مع وجود غفلة الى ذكر مع وجود يقظة. ومن ذكر مع وجود يقظة الى ذكر مع وجود حضور. ومن ذكر مع وجود حضور الى ذكر مع غيبة عما سوى المذكور ﴿وما ذلك على الله بعزيز﴾"، والرابعة والتسعين "معصية اورثت ذلا وانكسارا، خير من طاعة اورثت عزا واستكبارا"، والثالثة عشرة بعد المائة "أمرك في هذه الدار بالنظر في مكوناته، وسيكشف لك في تلك الدار عن كمال ذاته"، والسابعة والعشرين بعد المائة "لو أنك لا تصل اليه الا بعد فناء مساويك ومحو دعاويك، لم تصل اليه أبدا، ولكن إذا أراد أن



يوصلك اليه، غطى وصفك بوصفه، ونعتك بنعته، فوصلك اليه بما منه اليك، لا بما منك اليه"، والخامسة والاربعين بعد المائة "إذا وقع منك ذنب فلا يكن سبباً ليأسك من حصول الاستقامة مع ربك، فقد يكون ذلك آخر ذنب قدر عليك"، والثانية والخمسين بعد المائة "سبحان من لم يجعل الدليل على أوليائه الا من حيث الدليل عليه، ولم يوصل اليهم الا من أراد أن يوصلهم اليه"، والثامنة والخمسين بعد المائة "غيب نظر الخلق اليك بنظر الحق اليك، وغب عن وجود إقبالهم عليك بشهود إقباله عليك"، والسادسة والثمانين بعد المائة والحكمتين بعدها "لا تمدن يدك الى الأخذ من الخلائق، الا أن ترى أن المعطي فيهم مولاك، فإذا كنت كذلك فخذ ما وافقك العلم" و"إذا التبس عليك أمران، فانظر أثقلهما على النفس فاتبعه فإنه لا يثقل عليها الا ما كان حقاً" و"من علامة اتباع الهوى، المسارعة الى نوافل الخيرات، والتكاسل عن القيام بالواجبات"، والأولى بعد المائة الثانية "فرغ قلبك من الأغيار، يملأه بالمعارف والأسرار" والعاشر بعد المائة الثانية "الحقائق ترد في حال التجلي مجملة، وبعد الوعي يكون البيان ﴿فإذا قرأناه فاتبع قرآنه﴾ ثم إن علينا بيانه".

إذا اراد الشخص أن يصل الى الحق إما في البداية او النهاية او القريب او البعيد، فعليه طرق كثيرة التي دلت عليها هذه الحكم. فينبغي لمن يريد أن يتمكن بصيرته في تحقيق عمله الواجب مثل الصلوات الخمسة ثم المنتوب مثل التعاون لغيره ثم المباح كتزيين المنزل، ولا يخطأ في الترتيب بين الواجب والمنتوب والمباح.

وأن ينور قلبه باللوان الالهية والمعارف بحيث ذهبت اللوان الكون من قلبه مثل وضع المال في مجال التربية. وأن يبذل ما يريد من همة او جهد ليكون

الحق مرضيا. وأن يكثر الذكر مع وجود الحضور وسوى المذكور في قلبه. وأن يحفظ صدقه وشهوده بحيث لا يحيطه شيء مثل الكذب والميل والكبر والغلو.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وأن يتدلى أو صانفه أو صانف الحق الخجى بحيث تنقص أو صانف البشرية ثم تضيع. وأن لا يئأس مما وجد من كسر أو مسكين أو ذنب أو غير ذلك بحيث تستمر الحسنات التي فعلها. أن يلاحظ ويدرس من الدلائل الالهية التي كشفها الحق عليه. وأن لا يعمل شيئا دون علم به مثل تعليم الحديث وهو لم يتمكن علمه به أو اصلاح السيارة مع أنه تاجر الحضرات. وأن يفعل شيئا ثقل فعله كنصر أو تنظيف أو ترتيب أو غير ذلك من الحسنات. والأخير، أن يتمكن نفسه وقلبه الى حال لا وجود الا الله، فإنّ البيان أو الوضوح نتيجة منه.

من أراد أن يذهب الى الحق وعليه طريقان فاختر الى أثقل منهما بحيث يدلك الى الحق ولا تختار أسهل منهما بحيث يدلك الى المعاصي. وكيف إن يختار أسهل منهما بحيث ينظر على أنّ الله لا يكلف نفس بالصعوبة؟، فيبين الإمام أنّ هذا من ناحية اتباع الهوى، كيف هو؟. إنّ شيئا سهل فعله وهو يحملنا الى إقامة الثانوية أشد من الأوليات، ربما فعل النوافل أشد من الخمس في سعيه بحيث يفكر أنّ النوافل يمكن أن تكمل الخمس فهذا هو من اتباع الهوى أي يعرف بأنّ الخمس لا يسهل فعلها للسكون والطمأنينة والعكس للنوافل فهو أحب لأن يقيم النوافل أشدّ خشوعا طريقة من الخمس.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

هذه القيمة أي طريق الى الحق تتعلق بالاجتماعية بحيث يتواصل ويتعامل الشخص بغيره أو بربه. وكل طرق فعلها بالبصيرة، وما هي؟ فقال ابن عجيبة البصيرة ناظر القلب، كما أن البصر ناظر القالب، فالبصيرة لا ترى الا المعاني، والبصر لا يرى الا المحسوسات. أو تقول البصيرة البصيرة لا ترى الا اللطيف، والبصر لا يرى الا الكثيف، أو تقول البصيرة لا ترى الا القلبي،

والبصر لا يرى الا الحادث. او تقول البصيرة لا ترى الا المكون، والبصر

لا يرى الا الكون، فاذا اراد الله فتح بصيرة العبد أشغله في الظاهر بخدمته، وفي

الباطن بحبته، فكلمنا عظمت المحبة في الباطن والخدمة في الظاهر قولي نور

البصيرة حتى يستولى على البصر، فيغيب نور البصر في نور البصيرة، فلا يرى

الا ما تراه البصيرة من المعاني اللطيفة والانوار القديمة.<sup>١٢</sup>

١٣. (الإقامة لله تعالى)

وردت هذه القيمة في الحكم التالية : الحكمة الثامنة والعشرين" ما

استودع من غيب السرائر ظهر في شهادة الظواهر"، والتاسعة والعشرين

و"شتان بين يستدل به ويستدل عليه. المستدل به عرف الحق لأهله

وأثبت الأمر من وجود أصله. والاستدلال عليه من عدم الوصول اليه،

والا فمتى غاب حتى يستدل عليه، ومتى بعد حتى تكون الآثار هي التي

توصل اليه؟"، والحكمة الثلاثين "(لينفق ذو سعة من سعته) الواصلون اليه،

(ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله) السائرون اليه"، والحادية

والثلاثين "اهتدى الراحلون اليه بأنوار التوجه والواصلون لهم انوار

المواجهة. فالأولون للأنوار. وهؤلاء الأنوار لهم لأنهم لله لا لشيء دونه،

قل لله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون"، السابعة والخمسين "قطع السائرون

له والواصلين اليه، عن رؤية أعمالهم وشهود أحوالهم. اما السائرون،

فلأنهم لم يتحققوا الصدق مع الله فيها، وأما الواصلون، فلأنهم غيَّبهم

بشهوده عنها"، والتسعين "من عبده لشيء يرجوه منه، او ليدفع بطاعته

ورود العقوبة عنه، فما قام بحق أوصافه"، والخامسة بعد المائة الثانية "ما

أحبيت شيئا الا كنت له عبدا، وهو لا يحب أن تكون لغيره عبدا"،

والسابعة عشرة بعد المائة الثانية "تطلعك الى بقاء غيره دليل على عدم

<sup>١٢</sup> إيقاظ المسم في شرح الحكم، ابن عجيبة ..... ص ٣٩

وجدانك له واحتياشك لفقدان ما سواه دليل على عدم وصلتك به"،

والتاسعة والعشرين بعد المائة الثانية "متى آلمك عدم إقبال الناس عليك،

او توجههم بالدم اليك، فارجع الى علم الله فيك، فإن كان لا يفتك

علمه، فمصيبتك بعدم قناعتك بعلمه أشد من مصيبتك بوجود الأذى

منهم"، والحادية والثلاثين بعد المائة الثانية "إذا علمت أن الشيطان لا يغفل

عنك، فلا تغفل أنت عن ناصيتك بيده"، والثانية والثلاثين بعد المائة

الثانية "جعله لك عدوا ليحوشك به اليه، وحرك عليك النفس ليدوم

إقبالك عليه"، والخامسة والثمانين بعد المائة "لا ينبغي للسالك أن يعبر عن

وارداته، فإن ذلك يقلل عمله في قلبه، ويمنعه وجود الصدق مع ربه".

ما هو غيب السرائر وشهادة الظواهر التي استعمل الامام في الحكمة؟

كذلك الواصلون والسائرون او الراحلون؟ وما أراد الإمام بتلك الكلمات؟،

أعرف الشيخ ابن عجيبة أنّ غيب السرائر وشهادة الظواهر هي الأولى باطن

القلوب والأرواح والثانية ظاهر الجوارح.<sup>١٣</sup>

بيّن الباحث أن الشخص الذي يقوم الأعمال الدنيوية او الأخروية،

يمكن أن ينظر طبيعته من قلبه لأنّ صورة الأفعال مرآة القلب، فمَن عمل

سيئا فساء قلبه، كذلك العكس. فللشخص إذا أراد ان يحسن عمله فيحسن

قلبه، فإن حسن قلبه فيشير على أن عمله قام لله القدوس.

ومن اراد ان يقوم عمله لله فعليه أن يبدأ من الثمرة أي أخذ العلم من

المكونات وهو من السائرون او الراحلون (الذين يسعون الى إزالة ما تكاثف

عليهم من غبار الأهواء ومشاغل الدنيا وحظوظ النفس، ذلك الغبار الذي

أبعدهم عن الله وأحوجهم الى قطع مسافات..)<sup>١٤</sup> حتى وصل على درجة

<sup>١٣</sup> نفس المرجع، ص ١٠٤

<sup>١٤</sup> الحكم العطائية شرح وتعليل، رمضان البوطي .....، ج ٢ ٣٢٢

الخلوص على رضا الله في كل أعماله وهو من الواصلون (الذين عرفوا الله، دون احتياج منهم الى دليل من مخلوقاته يبصرهم به ويعرفهم عليه..)<sup>١٥</sup> و هم

الذين يستدلون بالله تعالى ما سواه أي لا يعبدون الله لشيء اراده منه او لا يدفع ورود العقوبة بطاعته.

فالواصلون هم العبد الحقيقي الذين يكونون عابدين لأنهم يحبون الله لا غيره، ولأن من أحب شيئاً فهو عبده فمن أحب الله لا غيره فهو عبده. فمن يحب غيره او طلع عليه و يكون جاهدا في ضياعه فهو لم يصل على درجة العبد.

ومن أراد أن يقوم عمله لله فارجع الى علم الله، فإن يظهر استهزاء الناس عليه او ذمهم فوجب عليه ان يرجع كلها بعلم الله جل شأنه لأن كلها إذا لم يليها علم الله فعليه خسران شديد، فعلم الله يجعلها عدوا ليوحشك به اليه وحرك النفس ليدوم إقبالك عليه. والله أعلم

١٤ . (قضاء الله على عبده)

وردت هذه القيمة في الحكم الآتية : الحكمة السابعة والستين "قلما تكون الواردات الالهية الا بغتة، لئلا يدعيها العباد بوجود الاستعداد"، والحكمة الثالثة والتسعين "ربما فتح لك باب الطاعة وما فتح لك باب القبول، وربما قضى عليك بالذنب فكان سبب الوصول"، والخامسة والتسعين "نعمتان ما خرج موجود عنهما، ولا بد لكل مكون منها، نعمة الایجاد، ونعمة الامداد. انعم عليك اولا بالایجاد، وثانيا بتوالي الامداد"، والثامنة بعد المائة "ليس كل من ثبت تخصيصه كامل تخليصه"، والرابعة عشرة بعد المائة "علم أنك لا تصير عنه، فأشهدك ما برز منه اليك"، والسادسة عشرة بعد المائة "الصلاة طهرة للقلوب من أدناس

<sup>١٥</sup> نفس المرجع، ج ٢ ص ٣١

الذنوب، واستفتاح لباب الفيوب"، والحادية والعشرين بعد المائة "لا نهاية لمدامك إن أرجعك اليك. ولا تفرغ مدائحك إن أظهر جوده عليك"،

والسابعة والأربعين بعد المائة "ربما أفادك في ليل القبط، ما أتم تستنده في

إشراق نهار البسط ﴿أيهم أقرب لكم نفعاً﴾"، والثالثة والخمسين بعد المائة

"ربما أطلعك على غيب ملكوته، وحجب عنك الاستشراق على اسرار

عباده"، والحادية والسبعين بعد المائة "ربما وجدت من المزيد في الفاقات

ما لا تجده في الصوم والصلاة"، والخامسة والسبعين بعد المائة "ربما رزق

الكرامة من لم تكمل له الاستقامة"، والسادسة والسبعين بعد المائة "من

علامة إقامة الحق لك في الشيء إقامته اياك فيه مع حصول النتائج"،

والثانية والتسعين بعد المائة "أوجب عليك وجود خدمته، وما أوجب عليك

الا دخول جنته"، والثالثة والتسعين بعد المائة "من استغرب أن ينقذه الله

من شهوته، وأن يخرج من وجود غفلته، فقد استعجز القدرة الالهية،

﴿وكان الله على كل شيء مقتدراً﴾"، والرابعة والتسعين بعد المائة "ربما

وردت الظلم عليك، ليعرفك قدر ما من به عليك"، والثامنة عشرة بعد

المائة الثانية "النعيم وإن تنوعت مظاهره، إنما هو بشهوده واقترابه.

والعذاب وإن تنوعت مظاهره، إنما هو بوجود حجاب، فسبب العذاب

وجود الحجاب، واتمام النعيم بالنظر الى وجهه الكريم"، والعشرين بعد

المائة الثانية "من تمام النعمة عليك أن يرزقك ما يكفيك، ويمنعك ما

يطغيك"، والرابعة والعشرين بعد المائة الثانية "إنما جعلها محلاً للأغيار،

ومعدنا للأكدار، تزهيدا لك فيها"، والخامسة والعشرين بعد المائة الثانية

"علم أنك لاتقبل النصح المجرد، فذوقك من ذواقها ما سهل عليك

وجود فراقها"، والثلاثين بعد المائة الثانية "إنما أجرى الأذى على أيديهم،

كيلا تكون ساكنا اليهم أراد أن يزعجك عن كل شيء، حتى لا يشغلك

عنه شيء"، والسادسة والثلاثين بعد المائة الثانية "لا يخرجك عن الوصف  
الا شهود الوصف"، والاربعين بعد المائة الثانية "جعلك في العالم المتوسط  
بين ملكه وملكوته، ليملك جلالة قدرك بين مخلوقاته، وأنت جوهره  
تنطوي عليك أصداف مكوناته"، والحادية والاربعين بعد المائة الثانية "إنما  
وسعك الكون من حيث جثمانيتك، ولم يسعك من حيث روحانيتك"،  
والرابعة والاربعين بعد المائة الثانية "لا يلزم من ثبوت الخصوصية عدم  
وصف البشرية. إنما مثل الخصوصية كإشراق شمس النهار، ظهرت في  
الأفق، وليست منه. تارة تشرق شمس أوصافه على ليل وجودك. وتارة  
يقبض ذلك عنك، فيردك الى حدودك، فالنهار ليس منك واليك، ولكنه  
وارد عليك"، والخامسة والاربعين بعد المائة الثانية "دل بوجود آثاره على  
وجود أسمائه، وبوجود أسمائه على ثبوت أوصافه، وبثبوت أوصافه على  
ثبوت ذاته، إذ محال أن يقوم الوصف بنفسه، فأرباب الجذب يكشف  
لهم عن كمال ذاته، ثم يردّهم الى شهود صفاته، ثم يرجعهم الى التعلق  
بأسمائه، ثم يردّهم الى شهود آثاره، والسالكون على عكس هذا، فنهاية  
السالكين بداية المجذوبين وبداية السالكين نهاية المجذوبين، لكن  
بمعنى واحد، فرما التقيا في الطريق، هذا في ترقّيه، وهذا في تدلّيه"،  
والثانية والخمسين بعد المائة الثانية "أشهدك من قبل أن يستشهدك، فنطقت  
بالوهيته الظواهر، وتحققت بأحدثه القلوب والسرائر" والرابعة والخمسين  
بعد المائة الثانية "رب عمر اتسعت آماده وقلت أمداده، ورب عمر قليلة  
آماده كثيرة أمداده"، والخامسة والخمسين بعد المائة الثانية "من بورك له في  
عمره أدرك في يسير من الزمن من منن الله تعالى ما لا يدخل تحت  
دوائر العبارة، ولا تلحقه الإشارة"، والثالثة والعشرين بعد المائة الثانية "إن

رغبتك البدايات زهدتك النهايات، إن دعاك إليها ظاهر نهاك عنها باطن".

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ظهور من هذه الحكيم كلها قضاء الله على عبده بظهور الإقامة،  
والتخصيص، وبغته الواردات الالهية، والحيز النسيء، الاقبال، فتوح القلب  
والغيب، الوصول بالذنب، ايجاد وامداد النعم، كمال التخليص، كشف  
البصيرة، الطلوع الى الملكوت والحجب من اسرار العباد، وجود المزيد في  
الفاقات، وجود الكرامة، دخول الجنة، مخلوع ومظلوم بالحسنات والسيئات،  
الرزق والمنع، وجود الفراق، الزهد، جرية الأذى، شهود الوصف، عظيم  
القدرة، سعة الخثمانية دون الروحانية، نطق الظواهر وتحقيق القلوب والاسرار.  
فمنها أراد الإمام أن يبين عن قضاء الله بأنه يقع وينزل على من يشاء  
وكيف يشاء، فتارة يعطى الله على عبد شيئا من طريق سبى وتارة من حسن،  
او يسع غضبه على قوم ما في صبحهم ويسع نصره القوم في ليلهم هذا اليوم  
لكن لم يقعا الاتساعان بعد اليومين، او كيف يمكن أن الله يعطى ما زين الله  
على عبده بها من كرامة وبصيرة وسكينة وغير ذلك دون الاستقامة او  
الاستعداد او الاطلاع او حسن الأحوال؟.

فرأى الباحث كما مرّ بيانه أنّ الحسنه ليست سببا للنجاحه او

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الطمأنينة، كذلك السيئه لم يكن حصولها مدمومة دائمة لكن ما قرر الله في  
قضية عدله أنّه أراد الحسنه في الطرف. فلم نستطيع أن نعدّ المجرم بأنه  
مضبوط مسيئا ومنذوبا واستحل عليه أن يكون محسنا مطيعا، او من تأخر  
في دراسته وتخرجه فلم نستطيع أن نعدّه مسكينا في المستقبل. وهذه القضية  
مطابقة بما بين البوطي عن قضاء الله على عبده بقول ليس كل طاعة سبيلا  
الى مثوبة الله ورضوانه، وليس كل معصية سبيلا الى سخط الله وعقابه، انما  
العبرة بالحالة التي يكون عليها الطائع والقصد الذي يكون في نفسه عند



طاعته، وبالحالة التي يكون عليها العاصي والشعور الساري في كيانه أثناء معصيته.<sup>١٦</sup> فكيف نحن العبد؟ هل مازلنا ناظرين على ما وقع في الظاهر

والإرث؟ والله أعلم

## ١٥ . (فضل الله ورحمته)

وردت هذه القيمة في الحكم الآتية : الحكمة السادسة والخمسين  
"لا تفرحك الطاعة لأنها برزت منك، وافرح بها لأنها برزت من الله اليك  
﴿قل بفضل الله ورحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون﴾"،  
والحادية والتسعين "متى أعطاك أشهدك بره، ومتى منعك أشهدك قهره،  
فهو في ذلك متعرف اليك ومقبل بوجوه لطفه عليك"، والثانية بعد المائة  
وثلاثة حكم بعدها بنصوص "ليخفف آلم البلاء عنك، علمك بأنه  
سبحانه هو المبلى لك. فالذي واجهتك منه الأقدار، هو الذي عودك  
حسن الاختيار" و"من ظن انفكاك لطفه عن قدره، فذلك لقصور نظره"  
و"لا يخاف عليك أن تلتبس الطرق عليك، وإنما يخاف عليك من غلبة  
الهوى عليك" و"سبحان من ستر سر الخصوصية بظهور وصف البشرية،  
وظهر بعظمة الربوبية في إظهار العبودية"، والخامسة عشرة بعد المائة  
"لما علم الحق منك وجود الملل، لَوْن لك الطاعات وعلم ما فيك من  
وجود شره فحجرها عنك في بعض الأوقات، ليكون همك إقامة الصلاة  
لا وجود الصلاة، فما كل مصلى مقيماً"، والسابعة عشرة بعد المائة "الصلاة  
محل المناجاة ومعدن المصافاة تتسع فيها ميادين الأسرار وتشرق فيها  
شوارق الأنوار. علم وجود الضعف منك فقلل أعدادها وعلم احتياجك  
الي فضله فكثرت أمدادها"، والعشرين بعد المائة "إذا أراد أن يظهر فضله  
عليك، خلق فيك ونسب اليك"، والثامنة والعشرين بعد المائة "لولا جميل

<sup>١٦</sup> نفس المرجع، ج ٣ ص ١٤٠

ستره لم يكن عمل أهلا للقبول"، والتاسعة والعشرين بعد المائة و"أنت الى حلمه إذا أطعته، أحوج منك الى حلمه إذا عصيته"، والثلاثين بعد المائة "الستر على قسمين ستر عن المحصية والستر فيها فالعامة يطلبون من الله الستر فيها خشية سقوط مرتبتهم عند الخلق. والخاصة يطلبون من الله الستر عنها، خشية سقوطهم من نظر الملك الحق"، والحادية والثلاثين بعد المائة "من أكرمك فإنما أكرم فيك جميل ستره. فالحمد لمن سترك، ليس الحمد لمن أكرمك وشكرك"، والثانية والثلاثين بعد المائة "ما صحبتك الا من صحبتك وهو بعيبك عليم، وليس ذلك الا مولاك الكريم، خير من تصحب من يطلبك لا لشيء يعود منك اليه"، والسادسة والستين بعد المائة "علم أن العباد يتشوفون الى ظهور سر العناية، فقال ﴿يختص برحمته من يشاء﴾. وعلم أنه لو خلاهم وذلك لتركوا العمل اعتمادا على الأزل، فقال ﴿إن رحمة الله قريب من المحسنين﴾"، والتاسعة في الستين بعد المائة "إنما يذكر من يجوز عليه الإغفال، وإنما ينبه من يمكن منه الإهمال"، والسبعين بعد المائة "ورود الفاقات أعياد المريدين"، والثانية و السبعين بعد المائة "الفاقات بسط المواهب" والثالثة والسبعين بعد المائة "إن أردت ورود المواهب عليك، صحح الفقر والفاقة لديك (انما الصدقة للفقراء)"، والتسعين بعد المائة "قيد الطاعات بأعيان الأوقات، كيلا يمنعك عنها وجود التسوية، ووسع عليك الوقت كي تبقى حصة الاختيار"، والحادية والتسعين بعد المائة "علم قلة نهوض العباد الى معاملته، فأوجب عليهم وجود طاعته، فساقهم اليه بسلاسل الايجاب (عجب ربك من قوم ييساقون الى الجنة بالسلاسل)".

الفرح والمعرفة والتخفيف عن الصعوبة وسر الخصوصية والطاعة وقبول الأعمال، الستر، الصحبة و غير ذلك تقع بفضل الله ورحمته، لكن

الله جل شأنه يذکر الناس الذين يعتون بأن فضل الله ورحمته لا تقع دون العمل أي كثير منهم يعلق على الله ما وقع فيهم، فتوكل والكسل على العمل يجلبهم شديداً حتى أن ستركة برعهم أن الله قدّر وأمر كانوا لم يفعلوا شيئاً. وإن يرون أن لطف الله لا يقع عليهم فيستهزؤون ويسوء ظنهم على الله الواحد القهار.

ورأى ابن عجيبة أن فضل الله هدايته وتوفيقه وأما رحمته هو اجتباؤه وتقريبه. وقيل فضل الله الاسلام و رحمته القرآن، وقيل فضل الله هداية الدين، ورحمته جنة النعيم، وقيل فضل الله توحيد الدليل والبرهان، ورحمته توحيد الشهود لعيان، وقيل لغير ذلك، والله أعلم.<sup>١٧</sup>

فكيف علامة وجود ووقوع فضل الله ورحمته؟ طبعاً، لا يظهر فضل الله ورحمته الا بصورة حسنة أي من رأى شخصاً جلبته الكرامة، فكيف لم ير فضل الله منسوب الى ذلك الشخص؟. كذلك ما يقع على العباد بسترهم عن وفي المعصية من فضل الله ورحمته، فظهرت منهم خشية سقوط مرتبتهم عند الخلق مثل خشية الشخص بأن المجتمع لا يعتونه إماماً لهم، وخشية سقوطهم من نظر الملك الحق مثل خشية الخاص أن لا يفتضحوا بينه لأن يراه الله متورطين في المنكرات التي حذرهم منها.

ومن رحمة الله الكبرى أن الله الرحمن الرحيم لا يرصني عباده لسقوط في المعصية والضرائر، فيذكر الله عبده اذا ظهر الإغفال او سماته، وبنه اذا ظهر الامكان للميول. والله أعلم

<sup>١٧</sup> إيقاظ المم في شرح الحكم، ابن عجيبة ..... ص ١٥٢

## ب. القيمة الأخلاقية

### ١. (وضع الشيء في موضعه)

وردت هذه القيمة في الحكم الآتي الحكمة الرابعة "أخ نفسك من

التدبير، فما قام به غيرك عنك لا تقم به لنفسك"، والسابعة عشرة "ما ترك من الجهل شيئا من أراد أن يحدث في الوقت غير ما أظهره الله فيه"، والحكمتين بعدها بنصين "إحالتك الأعمال على وجود الفراغ، من رعونات النفس" و"لا تطلب منه أن يخرجك من حالة ليستعملك فيما سواها، فلو أرادك لاستعملك من دون إخراج"، والعشرين "ما أرادت همة سالك أن تقف عندما كشف لها، الا ونادته هواتف الحقيقة: الذي تطلب أمانك، ولا تبرجت له ظواهر المكونات الا ونادته حقائقها: انما نحن فتنة فلا تكفر" والحادية والعشرين "طلبك منه اتهام له. وطلبك له غيبة منك عنه. وطلبك لغيره لقله حياثك منه، وطلبك من غيره لوجود بعدك عنه"، والثالثة والعشرين "لا تتقرب فراغ الأغيار، فإن ذلك يقطعك عن وجود المراقبة له، فيما هو مقيمك فيه"، والرابعة والعشرين "لا تستغرب وقوع الأكدار، ما دامت في هذه الدار، فإنها ما أبرزت الا ما هو مستحق وصفها وواجب نعتها"، والخامسة والعشرين "ما توقف مطلب أنت طالبه بربك، ولا تيسر مطلب أنت طالبه بنفسك"، والثانية والثلاثين "تشوفك الى ما بطن فيك من العيوب، خير من تشوفك الى ما حجب عنك من العيوب"، والتاسعة والثلاثين "لا ترفعن الى غيره حاجة هو موردها عليك. فكيف يرفع غيره ما كان هو له واضعا؟ من لا يستطيع أن يرفع حاجة عن نفسه فكيف يستطيع أن يكون لها عن غيره رافعا؟"، والرابعة والثمانين "إن أردت أن يكون لك عز لا يفنى، فلا تستعزن بعز يفنى"، والثانية والعشرين بعد المائة "كن بأوصاف ربوبيته متعلقا، وبأوصاف عبوديتك له

متحققا"، والحكمتين بعدها بنصوص "منعك من تدّعي ما ليس لك مما  
للمخلوقين، أفبيح لك أن تدعي وصفه وهو رب العالمين" و"كيف  
تفترق لك العوائد، وأنت لم تفترق من نفسك العوائد؟"، والائمة  
والأربعين بعد المائة الثانية "كيف تطلب العوض على عمل هو متصدق به  
عليك؟ أم كيف تطلب الجزاء على صدق هو مهديه اليك؟".

كيف لم يكن أحسن فعلا الا وهو وضع الشيء في موضعه؟، فهذه  
الحكم كلها التي نظمها الباحث تجرى في هذه القيمة. ومن الأشياء علم،  
جهل، توكل، طلب، وقفة على الهدف ودفع الإمالة، بُعد عن الأغيار،  
استغراب، تشوف، رفع الحاجة، ارادة للعز، تعلق وتحقيق، دعوة، اختراق.  
فلزم عليها الوضع في موضعها حتى تتمكن فيه.

يرى الباحث أن الجهل عدم المعرفة وضد العلم والفقه، فلا بد للشخص  
أن يضعه في مكان مناسب، فإن خطأ الوضع فهو الظالم. فالشخص إذا يريد  
أن يشتري شيئا من الادوات المدرسية فيذهب الى الدكان الخاص، فكيف  
يذهب الى السوق الذي يبيع الحضروات والتمرات؟ هذا هو صورة العلم  
والجهل. ومن الأشياء الأخرى توكل الى له حق، فكيف أن يضع اللعبة مع أنه  
في حالة التعلّم؟. فالطلب من العبد الى ربه لا بد أن يهتم بالطلب الصحيح،  
والأصح في الطلب أن لا يكون طلبه صيغة الطلب أي يمكن أن يستعمل  
صيغة المدح مثل قول "جمل رئيس المدسة وحسن أخلاقه" حين غضب  
الاستاذ ويريد أن يعقبه، ولا يطلب الى من ليس له حق لإجابة عن طلبه،  
فكيف أن يطلب الى شيئا او شخصا وهو لا يستطيع أن يقضى حاجته  
بنفسه؟.

لو كان الشخص يضع الشيء في موضعه فيحصل على فرح وسكون  
ورضا في قلبه، لأنّ الظالم لا يحصل على شيء الا سيئ وهو يضترّ على حاله.

والموضع يتناول ما ومن ومتى وكيف وأين، فأين يطابق الشيء إذ هو يتعلم العلم؟ والجواب هو المدرسة. ومن له حق في التعليم؟ فهو المدرس الذي يعلم الدراسة، ومتى درس الطالب؟ مساء؟ أم صباحاً؟ أم ليلاً؟ والجواب أن المدرسة والمدرس تستحقان لاستعمالهما من الصباح في السابعة حتى الليل في العاشرة فلا يمكن أن تكونان خارج وقتهما، وكيف حال المدرسة وطريقة التعليم؟ فإن حال المدرسة كمقبرة فلا يصح أن تكون المدرسة مكاناً للدراسة، كذلك طريقة التعليم لدى المدرسين.

٢. (الرضا لقضاء الله)

وضع الباحث في هذه القيمة الحكم الآتية : الحكمة السادسة "لا يكن آمد تأخر العطاء مع الالاحاح في الدعاء موجبا ليأسك، فهو ضمن لك الاستجابة فيما يختاره لك، لا فيما تختاره لنفسك، وفي الوقت يريد لا في الوقت الذي تريده"، والثانية والعشرين "ما من نفس تبديه الا وله قدر فيك يمضيه"، والحادية والاربعين "العجب كل العجب ممن يهرب مما لا انفكاك له عنه، ويطلب ما لا بقاء له معه (فإنها لا تعمي الأبصار ولكن تعمي القلوب التي في الصدور)"، والثامنة والتسعين "متى أوحشك من خلقه، فاعلم أنه يريد أن يفتح لك باب الأنس به"، والسادسة بعد المائة "لا تطالب ربك بتأخر مطلبك، ولكن طالب نفسك بتأخر أدهك"، والسابعة بعد المائة "متى جعلك في الظاهر ممثلاً لأمره، ورزقك في الباطن الاستسلام لقهره، فقد أعظم المنة عليك"، والثامنة عشرة بعد المائة "متى طلبت عوضاً على عمل طولبت بوجود الصدق فيه، ويكفي المريب وجدان السلامة"، والتاسعة عشرة بعد المائة "لا تطلب عوضاً على عمل لست له فاعلاً يكفي من الجزاء لك على العمل أن كان له قابلاً"، والسادسة والعشرين بعد المائة "ما طلب لك شيء مثل الاضطرار، ولا

أسرع بالمواهب اليك مثل الذلة والافتقار"، والسادسة والتسعين بعد المائة  
"لا تدهشتك واردات النعم عن القيام بحقوق شكرك فإن ذلك مما

يعتد من وجود قدرك" digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ومن التعامل بالله رضا لقضائه عز وجل بكمال الإيمان. أظهر الباحث  
من هذه الحكم كلها كيفية وطبيعة الرضا، والقضية هنا أنّ الله قدر كل شيء  
لعباده. ومن يفرّ بما قدر الله تعالى من علم او جهل او رزق او سكون، أ  
مازال أن يكون عبدا له؟ ام هو من الشاكرين بما نال منه؟، او من خاب أمله  
من قدر الله فطلب وسند كل شيء الى غير الله جل شأنه؟.

هذا الشخص لم يعرف كيفية التعامل مع الله ولم يؤمن به، فقرر الإمام  
أنّ الله في قضاءه الحسن او السيئ له ميزان خاص. يمكن أن نلاحظ لو أنّ  
الله يريد أن يعبد العبد من اشتغاله بالمخلوقات فينبغي للعبد عارفا بتلك  
العلامة وهي يريد الله أن يرفع درجته، فلا يجوز أن يعدّ العبد أنّ الله يعبد منه.  
كذلك حسن تعامل العبد الى الله بالرضا على منته، فإن وجد العبد  
تأخير مطلبه او عدمه فاعلم أنّ الله يريد أن يظهر ما أحسن من طلب العبد،  
وما أعظم المنّة منه؟ فهو أن يجري في ظاهر العبد لباس أمر الله عن الشريعة و  
لباس علم أسرار الغيوب في باطنه. فكيف أن يرضى العبد على قضاء الله؟.

والشرط الأول، أن يحسن أدبه واعتقد كل ما جاء من الله من حسنة أو digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

سيئة فهي حسن العطاء منه، ومن اساء ادبه الى الله وكفر عما جاء عن الله  
فقد انكر قضاء الله الواحد القهار . والشرط الثاني، أن يكون صادقا في  
الأدب والعمل، فمن كذب او لم يصدق نيته في الأدب والعمل فهو منكر  
لقضاء الله . والثالث، أن يكون الشكر في الأدب والعمل بحيث لا يتكبر  
بحسن أدبه وعمله او لا يستهزئ إن لم يجد النعم من الله. هذه الثلاثة طرق  
لوصول الى الرضا. وما هدف هذا الرضا؟ فطبعاً، أراد الله أن يرضي العبد

قضاءه لرفع درجاته، فزاد الله في بصيرة العبد حسن النظر الخليص و نور  
سريرته في الحقيقة. والله أعلم

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id (حسن الظن والأدب)

وجد الباحث هذه القيمة في الحكم الآتية : الحكمة السابعة "لا  
يشككنك في الوعد عدم وقوع الموعود وإن تعين زمنه، لتلا يكون ذلك  
قدحا في بصيرتك وإخمادا لنور سيرتك"، والحكمة الأربعين "إن لم  
تحسن ظنك به لأجل جميل وصفه، حسن ظنك به لوجود معاملته  
معك. فهل عودك الا حسنا وهل أسدى اليك الا مننا"، والسادسة  
والاربعين "حسن الأعمال نتائج حسن الأحوال. وحسن الأحوال من  
نتائج التحقق في مقامات الإنزال"، والخامسة والعشرين بعد المائة "ما  
الشأن وجود الطلب، إنما الشأن أن ترزق حسن الأدب"، والأربعين بعد  
المائة "المؤمن إذا مدح استحيا من الله أن يثنى عليه بوصف لا يشهده من  
نفسه"، والحادية والاربعين بعد المائة "أجهل الناس من ترك يقين ما عنده،  
لظن ما عند الناس"، والرابعة والخمسين بعد المائة "من اطلع على اسرار  
العباد ولم يتخلق بالرحمة الالهية، كان اطلاعه فتنة عليه وسببا لجر  
الوبال عليه"، والثامنة والستين بعد المائة "ربما دلهم الأدب على ترك  
الطلب، اعتمادا على قسمته واشتغالا بذكره عن مسألته".

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ومن تعامل العبد الى ربه أن يحسن ظنه وأدبه، لأن العبد مجبور  
بالضعف فجدير عليه أن يحسن ظنه وأدبه الى خالقه العظيم. من يريد من  
العبد أن يكون عبدا مميّزا، فيحسن ظنه بأن كل ما جاء من الله فيصلح على  
العبد أن يعتقده لمصلحته لو كان مذموما مذلا. وأدنى حسن الظن الى الله أن  
يحسن ظنه لوقوع تعامل الله معه، يمكن أن يظن بأن الجهل الذي أعطى الله



اليه خير من العلم بسبب خاص، او يظن أنّ المسكين خير من كثرة المال بسبب خاص.

بعد أن يحسن العبد ظاهراً فعليه تحسين الأدب، فكيف هو؟ كان

الشخص منعم بنعم الله كل وقته، نعمة النظر والتنفس والأكل والشرب بل البول، فهل مازال أن ينكر العبد نعم الله؟. وبعد معرفة العبد بأن انعمه الله كل وقته فكيف أن يشكر الى الله الرازق الغني؟، طبعاً بحسن أدبه.

للعبد حسن الأدب، ينبغي له أن يجعل كل أعماله الحسنى لله ولغيره بهدف تعظيم الله وتوكله اليه. ومثال حسن الأدب أن يقبل كل شيء من الله بالتضرع والدعاء، فيبقى متمكناً ويقينا سواء وجدت الاستجابة ام لا. ويمكن أن لا يطلب الى الله الزيادة إذ ما ناله منه كفى لإقامة الحياة. او يمكن أن يعد العبد من المعاصي إذ هي سبب وقوف النعم من الله.

والشيخ البوطي يبيّن بأنّ أعلى درجة الأدب في الدعاء زيادة على ما بيّن الباحث بقول أن لا تطلب منه إلا التوفيق لإنجاز ما قد طلبه هو منك. وسبيل ذلك أن يفيض قلبك بحكمة الله ورحمته بك، ومن ثمّ ترقى الى درجة التسليم لحكمه. وعندئذ تغنيك الثقة به عن عرض مسألتك عليه، ويغنيك التسليم لحكمه عن الاهتمام بدنياك ومعايشك.<sup>١٨</sup>

٤. (اختيار الصحبة) digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وردت هذه القيمة في الحكم الآتية : الثالثة والأربعين "لا تصحب من لا ينهضك حاله، ولا يدلك على الله مقاله"، والحكمتين بعدها بنصين "ربما كنت مسيئاً فأراك الإحسان منك صحبتك الى من هو أسوأ حالا منك" و"ما قلّ عمل برز من قلب زاهد، ولا أكثر عمل برز من قلب راغب" والخامسة والثلاثين "أصل كل معصية وغفلة وشهوة، الرضا عن

<sup>١٨</sup> نفس المرجع، ج ٣ ص ٤٠٠

النفس. وأصل كل طاعة ويقظة وعفة، عدم الرضا منك عنها، ولأن تصحب جاهلا لا يرضى عن نفسه خير لك من أن تصحب عالما يرضى عن نفسه، فأبي علم العالم يرضى عن نفسه، وأبي جهل الجاهل لا يرضى عن نفسه"، والسادسة والستين "قوم أقامهم الله لخدمته، وقوم إختصهم بمحبته، كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك، وما كان عطاء ربك محظورا"، والثانية والاربعين بعد المائة "إذا أطلق الثناء عليك ولست بأهل، فإني عليه بما هو أهله".

هذه القيمة التي وردت في الحكم المذكورة تبين عن خصائص الصحبة التي ينبغي على العبد أن يمر فيها وهي الأولى هو الذي له نشاط في أي شيء إما في التربية او الدينية وغير ذلك، فيساعد ذلك الصاحب ليتطور العبد في الحسنة. فإن وجد العبد العكس، فليأخذه للحكمة أي أن الصاحب الذي ليس له نشاط في الحسنة ينهه ليعبد عن صفته، وليس معنى أن العبد كرهه وتركه بسبب خوفه على الضرائر.

والثانية، هو الذي يذكر العبد ويدعه لترك السيئة، فإن وقع الإحسان في العبد فيدفع الصاحب ليكون العبد منشطا وينذره في الحال بأن يحذر العبد في المبالغة عن إحسانه. و نقل ابن عجيبة عن ابي الحسن الشاذلي حين أوصاه صاحبه المحبوب "لا تنقل قدميك الا حيث ترجو ثواب الله، ولا تجلس الا حيث تأمن غالبا من معصية الله، ولا تصطف لنفسك الا من تزداد به يقينا وقليل ما هم".<sup>١٩</sup>

والثالث، هو الذي له علم دنيوي وأخروي والزاهد. فكيف يكون العبد متمكنا في الامر إذ صحبه الصاحب الجاهل والطامع؟، هذا أمر ضروري في علاقة الصحبة. لكن الإمام أعطى الاختيار بين الصاحب العالم الزاهد

<sup>١٩</sup> إيقاظ الفهم في شرح الحكم، ابن عجيبة ..... ص ١٢٩

بإحسان والشخص حافظا له فذلك شكر النعم او يمكن أن نقول أنّ الله يرفع درجته من حيث لا يعرف.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

والآن، لا نعدّ بأنّ النعم السيئة هو مجرد عبث على العبد، بل على العكس كان الشخص أصابه المرض بمدة ثلاثين عاما، فهل هو المرض من نعمة الله السيئة؟ فنقول لا، حتى يكون العبد عافيا بما أصابه وبما سيفعله بعد. وإن يصبر ويجهد بذهاب الى طبيب لعلاج مرضه ويزال شاكرا به فإن النعمة السيئة التي أصابته او مرضه من نعمة حسنة، وهذا هو ما قصده الإمام في الحكمة السابعة والتسعين بعد المائة.

وتبه الإمام العبد الذي لم يشكر نعمه بقول من لم يشكر النعم فقد تعرض لزواله أي مسح الله جل شأنه النعم التي وضعها للعبد. وهذا حال مضر للعبد، فإن لم تكن نعم الله عليه فكيف أن يعيش في حياته، او كيف أن يطمئن قلبه لتوجيه مسائل الحياة؟. ونعوذ بالله من ذلك

#### ٦. (دفع الضرائر : الطمع والجهل والتكبر والرياء)

وضع الباحث هذه القيمة على الحكم الآتية : الحكمة الثامنة والخمسين "ما بسقت أغصان ذل الا على بذر الطمع"، والتاسعة والخمسين "ما قادك شيء مثل الوهم"، والستين "أنت حر مما أنت عنه آيس، وعبد لما أنت فيه طامع"، والحكمة السادسة والخمسين بعد المائة "ربما دخل الرياء عليك من حيث لا ينظر الخلق اليك"، والسابعة والخمسين بعد المائة "استشرفك أن يعلم الخلق بخصوصيتك، دليل على عدم الصدق في عبوديتك"، والسادسة والخمسين بعد المائة الثانية "الخدلان كل الخدلان أن تتفرغ من الشواغل، ثم لا تتوجه اليه، وتقل عوائقك ثم لا ترحل اليه".

والصاحب الجاهل لا يرضى عن نفسه، فهما متساويان. فالأول أعلى من

الثاني بأن صاحب العالم الزاهد يصاحب العبد الى أمر حسن يرضى الله فيه

دائماً. وإنما الثاني أدناه لأنه يعبد العبد لوقوع في الأخطاء، ولم يكن عالماً

لانتهاه المسائل، فيحتاج العبد أن يبحث بنفسه او يسأل العالم الآخر لانتهاه

مسائله. وقال عنه الشيخ ابن عجيبة "إذ بعلم الرضا عن نفسه بحيث عنها

تخلص من رقها، فصار عبداً حقيقة لله فحينئذ أحبه سيده، واصطفاه

لحضرته، واجتباه لمحبتة، وأطلعته على مكنون علمه، فكان أعلم خلقه، والله

أعلم.

#### ٥. (الشكر على النعم)

وضع الباحث هذه القيمة في الحكم الآتية : الحكم الثانية والستين "من

لم يشكر النعمة فقد تعرض لزوالها، ومن شكرها فقد قيدها بعقالها"،

والثالثة والستين "خف من وجود احسانه اليك، ودوام إساءتك معه أن

يكون ذلك استدراجاً لك، سنستدرجهم من حيث لا يعلمون"، والسابعة

والتسعين بعد المائة "تمكن حلاوة الهوى من القلب هو الداء العضال"

والثامنة والتسعين بعد المائة "لا يخرج الشهوة من القلب الا خوف مزعج

أو شقوق مقلق".

ومن تعامل العبد بربه من ناحية الأخلاقية شكر النعم. فكتب عنه

الإمام حكماً خاصة بنسبة للباحث، فيبدأ الباحث بالنعم التي وضعها الله

تعالى للناس مثل المال والصحة والشهوة وحلاوة الهوى واستدراج وغير ذلك.

والسؤال كيف أن يتعامل الشخص بتلك النعم؟ فهل كلها من نعم

حسنة او يمكن وجود الحسن من نعم سيئة؟. يرى الباحث أن الشخص

ينبغي أن يحفظ النعم في محالها أي إذ من الله عليه منّا وهي ترفع الدرجة

فعليه أن يحفظها لأن لا يكون عطاء الله سبباً للناس في تكبره. فإن من الله

فالضرائر كثيرة وهي تدخل في مثل شجرة كبيرة لها أغصان غرائز وفروع متعددة، فما علاقة تلك الشجرة بالضرائر والطمع التي يبحث الباحث هنا؟،

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

كلمة أغصان تدل على الضرائر المذلة، والطمع يدل على الشجرة. والطمع له صور متنوعة كالطمع في المال والدين والشهوة وغير ذلك، لأن الله صنع الانسان على حاجات أطعمه فيها. وضع الباحث المثل على المال، كل الناس لهم حاجة، فالمال إحدى الشروط لأدائها، فكيف أن يجود الرز او السمكة لو لم يقيم نقودا لشراءه؟ لكن الناس اطعم بها. كذلك على الدين، فكان الشخص إذا أراد أن يقوم صومه فعليه سحور، فمن أين يقومه بلا سحور؟ لكنه أطعم بوجود السحور فيتجاوز حدوده.

الطمع يدخل الى الأعمال الحسنة او السيئة، فإن يدخل في الحسنات فتكون الأعمال سيئات، فإن يدخل في السيئات فتكون الأعمال مضرة، الا والله يقول عنه ﴿وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ﴾<sup>٢٠</sup> و﴿زَيْنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ﴾<sup>٢١</sup>.

فمن يتبع طمعه في كل أعماله فهو عبد له، فلو لم يقيم دفعه فالضرائر تقوم لما نشاء و متى نشاء وحيثما نشاء. وبعد أن يكون الشخص عبدا للطمع فعليه خسران او خذلان إن لم يستطيع أن يجد او يتمكن في شيء. وكيف أن يعد عنه؟ طبعاً، لا بد له أن يهيمن حقيقة وحدانية الله جل شأنه على عقله، فلا تبقى فيه وسوسة او ريبة أي لا يكون هذا العمل يدور بإدارة ثانية لكنه واحد أي لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. وإن يستطيع أن يعد قليل او مرة فلن يرجع اليه ثانياً.

<sup>٢٠</sup> سورة العاديات : ٨

<sup>٢١</sup> آل عمران : ١٤

## ج. القيمة الحقيقية

### ١. (عدالة الله عز وجل)

ظهرت هذه القيمة في الحكمة الثامنة "إذا فتح لك وجهة من التعرف

فلا تبال معها أن قلّ عملك فإنه ما فتحها لك إلا وهو يريد أن يتعرف اليك. ألم تعلم أن التعرف هو مورده عليك والأعمال أنت مهديها إليه وأين ما تهديه إليه مما هو مورده عليك".

أراد الإمام أن يرشد المجتمع من ناحية العقلية بأنّ الله يعرف عبده بحقيقة التعرف، فإن وقع ذلك التعرف فتحصل فكرة بأن العبد لم يجدر في عمله مثل قلة الصدقة أو العبادة وهلمّ جرا لأخذ الهداية أو النور الذي يعطيه الله جلّ شأنه، لأنّ الله يفعل ما يريد.

رأى الشيخ البوطي وجود الطريقتين الذان يصوّر الله سبحانه فيهما لإعطاء التعرف، الأول يتجه به الإنسان إلى الله ويتجه به الله إلى الله. والذي يطابق لهذه الحكمة هو الطريق الثاني، فقال البوطي طريق يتجه به الله إلى العبد. فالطريق الأول يكون البدء فيه منك إلى الله، كما قد بينت لك، أما هذا الطريق الثاني فيكون البدء فيه من الله إليك. ويسمى طريق الإجتباء.. يكون الإنسان مستغرقا في شروده وبعده عن الله، منصرفا إلى أهوائه ورغائبه الدنيوية، وفجأة تدركه رحمة من الله تعالى لسبب من الأسباب التي قد يعلمها إلا الله، ويتجلى الله عليه تجلي لطف وإيقاظ، فيجذب به إليه، ويسمو به إلى صعيد معرفته فحبه وتعظيمه. وقد يتم ذلك كله في لحظة واحدة."

### ٢. (توازن الشيء)

تختلف ألوان الأعمال بسبب نشأة الأحوال المختلفة التي تقع في حول الإنسان إما من حيث النفس أو الأسرة أو المجتمع. فقال الإمام السكندري

<sup>٢٢</sup> الحكم العطالية شرح وتحليل، رمضان البوطي ..... ج ١ ص ١٢٣

بلفظ "تنوعت أجناس الأعمال بتنوع واردات الأحوال" في الحكمة التاسعة من الحكم، فدخلت هذه الحكمة في عنصر عقل الإنسان فتكون القيادية الحقيقية والحادية والذمعية "إذا أردت أن تعرف قدرك عندك، فانظر في ماذا يقيمك"، والسابعة والثلاثين بعد المائة الثانية "المؤمن يشغله الشاء على الله عن أن يكون لنفسه شاكرا، وتشغله حقوق الله عن أن يكون لحظوظه ذاكرا"، كذلك الحكمة الحادية والعشرين بعد المائة الثانية "ليقل ما تفرح به، يقل ما تحزن عليه".

أعرف ابن عجيبة معان الكلمات فقال تنويع الشيء : تكثيره. والأعمال هنا عبارة حركة الجسم. والواردات والأحوال عبارة عن حركة القلب. فالخاطر والوارد والحال محلها واحد وهو القلب، لكن مادام القلب تخطر فيه الخواطر الظلمانية والنورانية سمي ما يخطر فيه خاطرا، وان انقطعت عنه الخواطر الظلمانية سمي ما يخطر فيه واردا او حالا، فإضافة أحدهما الى الأخر إضافة بيانية وكلاهما يتحولان، فإن دام ذلك سمي مقاما.<sup>٢٢</sup>

هذه القيمة له أثر في فكرة الإنسان إذ فكرها العبد فكرة سليمة. أخذنا المعنى من الحكمة أنّ في الحياة مختلف الأحوال إما ظاهرة او باطنة، فمرة يقع الإنسان في حالة السعادة او الحزن او العسرة وهلمّ جرا من الأحوال اليومية. وهذه كلها تسبب الإنسان لبحث او عمل او صنع ما احتاجت الأحوال اليومية مثلما يصنع الإنسان آلة للتدليك من الخشب او الزجاج فيعنى به أنّ الإنسان عمل ما احتاج الأخر لحالته. او قرب الطالب الإمتحان الأخير فعليه أن يبحث الفصل الخاص لمساعدة نجاة الإمتحان.

هذه القيمة ظهرت في الحكمة الحادية والعشرين بعد المائة الثانية "ليقل ما تفرح به يقل ما تحزن عليه". كل ما تجرى في الدنيا من نجاة، وفرحة،

<sup>٢٢</sup> إيقاظ المسلم في شرح الحكم، ابن عجيبة ..... ص ٤٨

ودفعة المال، وحزن وغير ذلك تكون متعادلة بين إجابة وسلبية او كثيرة وقليلة. فمن عرف بقله فرحته قلة الحزن فهو عاقل مدبّر بما وقع عليه. وأخذ

الباحث المثل في العطاء، ونحن نتعلّم كثيرا طوال الوقت لتوجيه الامتحان، فما

نحصل من ذلك التعلّم الكثير الجهد؟، فهل لم نحصل على نتيجة حسنة؟، طبعا نحصل على ما نفعل من فعل مطابق بقدرتنا وجهدنا، فإن نفعل كثيرا فنحصل جيدا او كثيرا. هذا شأن العقل في التوازن.

٣. (حاجب وحجاب ومحجوب)

ظهرت هذه القيمة في الحكمة الخامسة عشرة "مما يدلك على وجود قهره سبحانه أن حجبك عنه بما ليس موجودا معه" والحكمة السادسة عشرة " كيف يتصور أن يحجبه شيء وهو الذي أظهر كل شيء؟ كيف يتصور أن يحجبه شيء وهو الذي ظهر بكل شيء؟.. الخ". والثالثة والثلاثين "الحق ليس بمحجوب، وإنما المحجوب هو أنت عن النور اليه إذ لو حجبه شيء لستره ما حجبه. ولو كان له ساتر لكان لوجوده حاصرا. وكل حاصر لشيء فهو له قاهر، وهو القاهر فوق عباده"، والستين بعد المائة "انما حجب الحق عنك لشدة قربك منك"، والحكمة الثانية وثلاثين بعد المائة "تشوفك الى ما بطن فيك من العيوب، خير من تشوفك الى ما حجب عنك من الغيوب".

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

شرح الشيخ البوطي بمثال غرفة مستنيرة بمصباح أثناء الليل ونحن فيها، فنرى النور مشتتة الى أي جهات كانت أي النور تنور ظلام الغرفة حينذاك.<sup>٢٤</sup> فيمكن القول عنه أننا نعرف وجود الأشياء كضرح او الصدق او كثير من الأشياء الأخرى كهدية كثيرة او ابتسام مخلص او دوام الصدقة. نعرف بأنّ الشخص الذي ينال هدية كثيرة فارح ولو لم يظهره او الذي يتبسم

<sup>٢٤</sup> الحكم العطائية شرح وتحليل، رمضان البوطي ..... ج ١ ص ٢١٣



بابتسام لا خداع فيه، او الذي يعطي شيئا من نقود الى مسكين حين يمر أمامه فهو ذو مال كثير. هذه القاعدة من شأن العقل.

ومن المعقول أنّ العقل تجرّى الى سليمة أو تبعد من حسنة مثل من وقع

على التجريبات، إن يريد العالم الطبيعي وجود النجاح في مهنته فعليه أن يكثر الأخطاء في تجرباته لمعرفة أخطائه او التاجر الذي يريد أن يربح ربحا كثيرا فعليه أن يجرب المنع لمعرفة نقصانه. كيف جهة المعقول على هذه القاعدة؟ نعم، فإن يهتم العالم الطبيعي او التاجر الى شيء كبير مميز ممتاز دون أن يستعدّ بعكسه فسوف يقع على التكبر او حب الجاه.

#### د. القيمة الضرورية

وجد الباحث القيمة الواحدة (الإخلاص والعمل)، وهي وقعت في الحكمة العاشرة التي كتبها الإمام السكندري بمتن "الأعمال صور قائمة وأرواحها وجود سر الإخلاص فيها" و الحكمة الحادية عشرة "ادفن وجودك في أرض الخمول فما نبت مما لم يدفن لا يتم نتاجه"، ففي العاشرة كلمتان التان لهما علاقة كبيرة وهي الأعمال والإخلاص.

فيعطى الباحث المثل عن روح الأعمال العادية أو اليومية، روح البيع جهد البائع لعرض تجارته إما ماشيا او جالسا او بوسيلة ما وهذا في الحكم العادي، وأما الأعمال في الحكم الأخروي فروحه الإخلاص مثل الصلاة فيحتاج للمصلي أن يحضر قلبه لإقامتها، هذا القول لا يخرج في دائرة بذل الجهد.

وتارة أنّ النية تكفي لإقامة عمل ما، مثلما مثل الإمام البوطي بقول "ذلك لأنّ النية السليمة قد تغني عن العمل في بعض الأحيان، وذلك عندما يملك المسلم صفاء القصد وخلوص النية لله عز وجلّ في الاتجاه إلى عمل ما، ولكنه لا يملك القدرة على تحقيق ذلك العمل، كتوجه قصده إلى مدّ يد العون

المادي إلى فقير محتاج، أو العون المعنوي إلى ضعيف يحتاج إلى خدمة أو رعاية أو ردّ غائلة عدوان، ولكنه ينظر، فلا يجد لديه القدرة على ذلك، مما لا ريب

فيه أنّ نية وحدهما في هذه الحالة تكفي وقد دلت على ذلك أحاديث كثيرة

ثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.<sup>٢٥</sup>

ففي الحادية عشر كانت الكلمات التي لها علاقة كبيرة بما سبق وهي الدفن و أرض الخمول و تمام النتائج، وهذه الحكمة تكمل ما سبقتها الحكمة العاشرة. فرأى ابن عجيبة في معان الكلمات الثلاثة بقول الدفن : التغطية والستر، والخمول : سقوط المنزلة عند الناس، ونتاج الشجرة : ثمرتها، أستعير هنا للحكم والمواهب والعلوم التي يجتنيها العبد من المعرفة بالله، وذلك عند موت نفسه وحياة روحه.<sup>٢٦</sup>

بيّن الباحث أنّ من له سر الإخلاص فعليه دفع الوجود في أرض الخمول لينتج ما أراده من حسنات، مثلاً قد ساعد شخص جاره في الدفعة على كتب الدراسة، ووجد شخص سر الإخلاص على أنه يغطي أو يستر ما عمل على الجار ووضع نفسه كأنه لم يفعل شيئاً ما. ففي الوقت يحضر الجار على بيت ذلك الشخص فيعطي الجار الحضرات والثمرات التي يمكن أن يقيم الشخص حياته في وقت طويل بها. وهذا المثل هو ثمرة من سر إخلاصه ودخل نفسه إلى أرض الخمول على أنّ هذه الصورة من الصور الدنيوية، وأما الأخروية فكيف أن يفعل الله جلّ شأنه بأقل ما فعل الجار؟ فأراد الإمام أن يصور ما يلزم الشخص للمجتمع في إقامة العمل دون أن يتكبر أو يرتفع ما فعل من حسنة أو سيئة.

جاءت التتمة التي تضمن في الحكمة الثانية عشرة بعدها "ما نفع القلب شيء مثل عزلة يدخل بها ميدان فكرة"، وبيّن الشيخ ابن عجيبة

<sup>٢٥</sup> نفس المرجع، ج ١ ص ١٥٠

<sup>٢٦</sup> إيقاظ المسم في شرح الحكم، ابن عجيبة ..... ص ٥٢

معان الكلمات التي ترد في هذه الحكمة بقول النفع : إيصال الفائدة، والقلب

: القوة المستعدة لقبول العلم، والعزلة : انفراد قلب بالله، وقد يراد بها الخلوة

التي هي انفراد القلب عن الناس وهو المراد هنا، إذ لا يتم فرد القلب في الغالب

إلا إذا انفراد القلب، وميدان بالفتح والكسر في الميم : مجال الخيل استعير هنا

للأفكار، إذ ترددها في مواقعها كتردد الخيل في مجالها، والفكرة : سير القلب

إلى حذرة الرب، وفي على قسمين : فكرة تصديق وإيمان وفكرة شهود

وعيان.<sup>٢٧</sup>

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

<sup>٢٧</sup> نفس المرجع ص ٥٧

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

## الفصل الخامس

### الخاتمة

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

#### أ. النتائج

بعد أن يبحث الباحث متون الحكم لابن عطاء الله السكندري سوى مناجاتها من حيث القيم الإجتماعية بحثا مفصلا بقدر ما استطاع الباحث، فيلخص الباحث الى مائة واربعة وسبعين متونا تدخل في القيم الدينية، وتسعة واربعين متونا تدخل في القيمة الأخلاقية، والحادية عشرة متونا في القيمة الحقيقية، وثلاثة متونا في القيمة الضرورية. وهذا ذكر النتائج التالية :

#### ١. القيمة الدينية

تدخل فيها خمسة عشر قيما التي ترد فيها متون الحكم، وهي :

(أ) الإيمان بالله تدخل فيها أربع حكمة

(ب) قبول الأعمال تدخل فيها ست حكمة

(ج) أثر النور في القلب تدخل فيها ثلاث عشرة حكمة

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

(د) حقيقة الكون تدخل فيها أربع حكمة

(هـ) حق الجزاء تدخل فيها ست حكمة

(و) عين العطاء يدخل بها حكمة واحدة

(ز) إقامة التوازن تدخل فيها خمس عشرة حكمة

(ح) الطلب الصحيح تدخل فيها ست حكمة

(ط) تسمية العارف تدخل فيها تسع عشرة حكمة

(ي) قضية عن الله تدخل فيها اثنتا عشرة حكمة

ك) توجيه العبد الى الله تدخل فيها إحدى عشرة حكمة

ل) طريق الى الحق تدخل فيها عشرون حكمة

م) الإقامة لله تعالى تدخل فيها اثنا عشر حكمة

ن) قضاء الله على عبده تدخل فيها تسع وعشرون حكمة

س) فضل الله ورحمته تدخل فيها واحدة وعشرون حكمة

٢. القيمة الأخلاقية

أ) وضع الشيء في موضعه تدخل فيها ست عشرة حكمة

ب) الرضا لقضا الله تدخل فيها عشر حكمة

ج) حسن الظن والأدب تدخل فيها ثمان حكمة

د) اختيار الصحبة تدخل فيها ست حكمة

هـ) الشكر على النعم تدخل فيها أربع حكمة

و) دفع الضرائر : الطمع والجهل والتكبر والرياء تدخل فيها ست

حكمة

٣. القيمة الحقيقية

أ) عدالة الله عز وجل يدخل فيها واحد من الحكم

ب) توازن الشيء تدخل فيها خمس حكمة

ج) حاجب وحجاب ومحجوب تدخل فيها خمس حكمة

٤. القيمة الضرورية

٤. القيمة الضرورية

فقط القيمة الواحدة في هذه القيمة وهي الإخلاص والعمل. و

الحكم التي ترد فيها هذه القيمة وهي العاشرة، والحادية عشرة، الثانية

عشرة

## ب. الإقتراحات

قد تم هذا البحث تحت العنوان "القيم الاجتماعية في الحكم

المسكندري" بحون الله عز وجل. وهذا البحث أن هذا البحث لا يتم

نتاجه لقله علمه ومعرفته عن القيم الاجتماعية وكذلك مضمون

الحكم، وهو لا يخلو عن الاخطاء والنقائص سواء كانت من ناحية

البيان والشرح والكتابة والنظرية وصيغ الكلمة. فيرجو من القراء والباحثين

الأخرى أن يصوبوا ما في هذا البحث من الأخطاء والنقد المفيد لأجل

التقدم في المستقبل للوصول إلى الكمال. وعسى أن يكون هذا البحث

نافعا للقراء والباحثين خاصة لطلاب كلية الآداب والعلوم الإنسانية في

شعبة اللغة العربية وأدبها ممن أحب اللغة العربية لاستمرار البحث في هذا

النوع.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

## المراجع

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

### أ. المراجع العربية

الشايب، أحمد، ١٩٦٣م، أصول النقد الأدبي، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية،  
عباد الرندي، ابن، ١٩٨٨م، شرح الحكم العطائية، القاهرة، مركز الأهرام للترجمة  
والنشر

عجيبية، ابن. إيقاظ الهمم في شرح الحكم، دار المعارف  
ضيف، شوقي. البحث الأدبي، القاهرة دار المعارف  
متن الحكم، ابن عطاء الله السكندري. سارنج معهد التربية الإسلامية الأمين  
معلوف، لويس، ١٩٩٢م، المنجد في اللغة، بيروت. لبنان، دار المشرق

### ب. المراجع الأجنبية

Arikunto Suharsimi, ٢٠٠٠, *Manajemen Penelitian*, Rineka Cipta, Jakarta  
Arikunto Suharsimi, ١٩٩١, *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktik*, Rineka  
Cipta, Jakarta  
Hazlitt, Henry, ٢٠٠٣, *Dasar-Dasar Moralitas*, Pustaka Pelajar, Yogyakarta  
Hamid, Mas'an, ٢٠٠٦, *Sosiologi Sastra, Psikologisastra dan Resepsi sastra*,  
Alpha, Surabaya  
Lexy.J.Moleong, ٢٠٠٦, *Metodologi Penelitian Kualitatif Edisi Revisi*, Cetakan  
ke Duapuluh dua, PT Remaja Rosdakarya Offset, Bandung  
Lexy J.Moleong, ١٩٩١, *Metodologi Penelitian Kualitatif*, PT Remaja Rosdakarya  
Offset, Bandung  
Muin, Idianto, *Sosiologi*, Erlangga, Jakarta

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

**Ratna, Nyoman kuta, 2009, Paradigma Sosiologi Sastra, Pustaka Pelajar,  
Yogyakarta**

**Sugiyono 2010, Memahami Penelitian Kualitatif, CV. Alfabeta, Bandung**

**Tim Penyusun Kamus Pusat Pembinaan dan Pengembangan Bahasa. Kamus ac.id**

**besar Bahasa Indonesia Edisi II, Balai Pustaka, 1997, Jakarta**

**Wellek dan Warren, Rene dan Austin, 1989, Teori Kesusastraan, PT Gramedia,  
Jakarta**

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id